الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم التسجيل

ط1:

ط2:

ميدان: علوم إنسانية

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

مذكرة مكملة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

فئات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

فئة الكراغلة وأدوارها

من إعداد:

- علي عريوة صبرينة
- بوسعدية نجيمة

تحت إشراف:

أ.د. كمال بيرم

السنة الجامعية: 2023-2024م / 1445-1446هـ

اهداء

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾

إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم إلى أغلى ما أملك في الدنيا إلى التي حملتني وأرضعتني عذب الحنان إلى من كانت شمعة تنير دربي إلى من كانت تسقيني الدعاء وحتى وصلت إلى أسمى المراتب إلى من سهرت الليالي إلى من سلكت دروب الأمل لتوفر لي درب الأمل وتحملت وخزات أشواك الحزن لأقطف أنا ورود الفرح والياسمين إليك يا أطيب واعز أم في الدنيا أطال الله عمرك.

إلى من ألهمني روح العطاء ووهب عمره فداء لي وأضاء دروبي ويسر لي الطريق وقدم لي الكثير ولم ينتظر مني المقابل ورسم لي معاني النجاح وغرس في حب العمل والمعرفة إلى الرجل الذي اعتز بكنيته إلى من منحني الحرية والثقة وفرصة طلب العلم بدعمه لي بكل ما يملك ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة أبي الغالي حفظه الله

الى سندي في الحياة زوجي وأولادي حفظهم الله ورعاهم ..
وأطال عمره.

الى من كانوا سندا لي في طريق النجاح اخوتي حفظكم الله ورعاكم.

علي عريوة صبرينة

اهداء

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾

إلى من أوصاني بهما القرآن الكريم إلى أغلى ما أملك في الدنيا إلى التي حملتني وأرضعتني عذب الحنان إلى من كانت شمعة تنير دربي إلى من كانت تسقيني الدعاء وحتى وصلت إلى أسمى المراتب إلى من سهرت الليالي إلى من سلكت دروب الأمل لتوفر لي درب الأمل وتحملت وخزات أشواك الحزن لأقطف أنا ورود الفرح والياسمين إليك يا أطيب واعز أم في الدنيا أطال الله عمرك.

إلى من ألهمني روح العطاء ووهب عمره فداء لي وأضاء دروبي ويسر لي الطريق وقدم لي الكثير ولم ينتظر مني المقابل ورسم لي معاني النجاح وغرس في حب العمل والمعرفة إلى الرجل الذي اعتز بكنيته إلى من منحني الحرية والثقة وفرصة طلب العلم بدعمه لي بكل ما يملك ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة أبي الغالي حفظه الله وأطال عمره.

بوسعدية نجيمة

شكر وتقدير

مصداقا لقوله صلي الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء

هذا الواجب ووفقنا على انجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " بيرم كمال" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته التي أنارت لنا الطريق لأخر لحظة من انجاز هذا البحث.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى من ساعدني في انجاز هذا العمل.

نرجوا من المولى أن يجزيهم عنا أحسن جزاء.

مقـدمة

مع بداية القرن السادس عشر ميلادي، شهدت سواحل المغرب الإسلامي تدفقًا كبيرًا للمسلمين الفارين من إسبانيا بسبب اضطهادهم الديني بعد سقوط غرناطة وبداية محنتهم هناك. ونتيجة لذلك، بدأت مرحلة جديدة من المواجهات بين المسلمين والنصارى، وجهت إسبانيا اهتمامها نحو بلدان المغرب الإسلامي بشكل عام، والجزائر بشكل خاص، حيث استغلت استقبال الجزائر لهؤلاء اللاجئين كذريعة لمهاجمة سواحلها.

اضطرت الجزائر بعد هذه الأحداث المتسارعة إلى البحث عن منقذ يحميها من الخطر المحدق بها. لم تجد خيارًا أفضل من الإخوة بربروس الذين كانوا آنذاك في جزيرة جربة التونسية (1504م)، حيث كانت أخبار جهادهم البحري قد وصلت إلى أعيان مدينة الجزائر، لم يتردد الجزائريون في طلب العون منهم، وسرعان ما تحول هذا الدعم إلى انضمام الجزائر إلى الخلافة العثمانية عام 1520م، والتي كانت أكبر قوة إسلامية في تلك الفترة. أدى هذا الانضمام إلى تحقيق الحماية والأمان للجزائر.

بعد أن أصبحت الجزائر إيالة عثمانية، تم تزويدها بعتاد حربي وبحري وجيش إنكشاري مكون من مختلف الأعراق. ومع ذلك، كان العنصر التركي هو البارز، مما جعل الجزائر في هذا العهد تتميز بخليط اجتماعي شمل عدة عناصر، كان من بين هؤلاء السكان الأصليون، وهم أصحاب الأرض، والأتراك الذين مثلوا الطبقة المسيطرة على الحكم، بالإضافة إلى العنصر الأندلسي الناتج عن التهجير من إسبانيا.

نتيجة للتزاوج بين الأتراك والفئة المحلية، ظهرت في المجتمع الجزائري فئة جديدة عُرفت بالكراغلة. ;وفي هذا الاطار جاء موضوع مذكرتنا الموسوم ب: **فئات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني فئة الكراغلة وأدوارها** ليسلط الضوء على هذه الفئة الاجتماعية وتوزيعها وادوارها بالجزائر العثمانية.ويقدم إضافة تاريخية لموضوع هام لطالما شكل الى جانب مواضيع مقاربة له جزء من التيه التاريخي الاجتماعي لمجتمع الجزائر وهويته.

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع:

من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع

- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع ببلدنا.
- محاولة تسليط الضوء على دور الكراغلة خلال العهد العثماني.
- الرغبة الشخصية في التعرف والتعمق في تاريخ مجتمع الجزائر العثمانية.

اشكـــالية الموضـــوع:

وتتمحور اشكالية موضوعنا حول ما هو تشكيل فئة الكراغلة بالجزائر واهم أدوارها فترة العهد العثماني 1815-1830م؟

كما حاولت هذه الدراسة أن تجيب على مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ✓ ماهي الفئات المجتمعية التي كانت سائدة في الجزائر خلال العهد العثماني؟
- ✓ كيف ظهرت فئة الكراغلة في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني؟
- ✓ كيف كانت طبيعة النمو والتوزيع الجغرافي للكراغلة في تلك الفترة؟

المناهـــج المتبعـــة في الدراســـة:

ولقد انتهجنا في دراستنا:

المنهج التاريخي الوصفي وفق ما تتطلبه طبيعة الدراسة من جمع المادة وتصنيفها وتبويبها وفق ما يخدم مباحث وفصول المذكرة.

خطـــة الموضـــوع:

سمحت لنا المادة العلمية التي تمكنا من جمعها وتبعا للإشكالية المطروحة، قسمنا موضوعنا الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة بالإضافة الى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

مقدمة تعرضنا فيها الى: التعريف بالموضوع وأسباب اختيار الموضوع، الاشكالية والمناهج المستخدمة والخطة وقائمة المصادر والمراجع والصعوبات التي واجهتنا.

الفصل التمهيدي عنوانه لمحة عن بنية المجتمع الجزائري في العهد العثماني حيث تم تقسيمه الى مبحثين، حيث جاء المبحث الأول بعنوان: شكان المدن تناولنا فيه كل من الاتراكّ، الكراغلة، الاندلسيون والحضر، اما المبحث الثاني فجاء بعنوان سكان الريف وتناولنا فيه أنواع القبائل آنذاك.

الفصل الأول: يتناول أصل الكراغلة ومفهومها، حيث تم تقسيمه الى مبحثين، حيث عالج المبحث الأول مصطلح الكراغلة وبداية ظهورهم، اما المبحث الثاني تطرقنا فيه الى النمو والتوزيع الجغرافي للكراغلة.

الفصل الثاني عنوانه اسهامات الكراغلة وهو بدوره تم تقسيمه الى مبحثيتن، المبحث الأول الذي جاء بعنوان الدور العسكري والسياسي للكراغلة، اما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان الدور الاقتصادي والاجتماعي.

وأنهينا الموضوع **بخاتمة** رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها.

مصـــادر ومراجـــع:

لقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي لها صلة بالموضوع.

الصعـــــــوبات:

- صعوبة الدراسة والبحث بسبب قلة المصادر والمراجع والدراسات في هذا الموضوع في بلادنا.
- اختلاف مسميات(تسميات) المناطق. واغلب المصادر باللغة الأجنبية.

الفصل التمهيدي:

لمحة عن بنية المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

المبحث الأول : سكان المدن

- **الاتراك.**
- **الكراغلة.**
- **الاندلسيون.**
- **الحظر.**

المبحث الثاني : سكان الريف

-قبال المخزن

-قبائل الرعية

-القبائل المتحالفة

-القبائل الممتنعة أو المستقلة

تمهيد:

عرفت الجزائر بتنوعها العرقي والديني خلال العهد العثماني، وبشكل إجمالي انقسم مجتمع المدينة حسب الدراسات خلال العهد العثماني، إلى سبع مجموعات مختلفة هي: الأتراك العثمانيين والأعلاج والكراغلة، والبربر، الأندلسيون، واليهود، والزنوج [1]، ونجد هناك تقسيمات تتكون من مجموعات فرعية، فتم تقسيم الأتراك إلى عناصر تركية، ودخلاء انضموا إليهم مثل الصقليين والإغريق والكرسيكيين، والألبانيين[2].

إن الامتزاج الذي عرفه المجتمع الجزائري، وذلك عن طريق الأندلسيين والأتراك العثمانيين والأعلاج الذين اختلطوا بالعنصر المحلي، الأمازيغ والبربر[3]. وهذا جعل التنظيم العثماني يتخذ شكلا هرميا أخل بالتوازن من حيث المستوى المعيشي على أساس الثروة، مما أدى إلى ظهور الطبقية التي تحكمت فيها مختلف الظروف[4].

[1] صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر 1962م، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ت ص 126.

[2] أرزقي شويتام، مرجع سابق، ص 72.

[3] وليام سينسر الجزائر في عهد رياس البحر، تر و تع. عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 ص 81.

[4] أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن (16م) – (20م)، ج 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981،ص 147

المبحث الأول: سكان المدن

- الأتراك العثمانيون

كانت فئة الأتراك تحتل قمة الهرم الاجتماعي، ويمثلون أعلى سلم، إذ بيدهم سلطة البلاد مثل البايات والباشوات والأغوات وأعضاء الديوان[1]، ويتشكل أغلبها من الجنود الأتراك الانكشارية [2] ، الذين كانوا يقيمون في حصون وثكنات مدينة الجزائر[3]).

كان عدد منازل الأتراك العثمانيين حسب ما قدرها هايدوافي القرن 16 م بنحو 1600 بيت، إضافة إلى الأعلاج وهم عثمانيون بالمهنة ومسيحيون بالدم والأصل، ويشكلون غالبية طبقة الرياس مثل علج على وحسين آغا، وهم قوة فعالة في الجهاد البحري، بلغ عددهم عام 1649م بثمانية آلاف من الذكور وألف ومائتين من الإناث، ورغم أنهم من أصول وأجناس مختلفة اللسان والعرق والجغرافية، إلا أنهم اتفقوا في الولاء للإسلام والسلطان العثماني[4].

كان نشاطهم عاملا من عوامل ازدهار الحياة الاجتماعية في المدينة، بنشرهم بعض العادات والتقاليد خاصة المأكولات والملابس، إضافة إلى الفن المعماري والموسيقي، كما ساعدوا على إدخال المذهب الحنفي والطرق الصوفية بربط المجتمع الجزائري بالمجتمع الشرقي [5]، فاستغلوا بذلك الأفكار السياسية والدينية السائدة لتثبيت أقدامهم وإنشاء قواعد لهم على السواحل اتخذها

---

[1] أبو القاسم سعد الله المرجع نفسه، ص 153.

[2] الانكشارية: وتعني الجنود الجدد، أي طائفة العسكرية من المشاة العثمانيين شكلوا تنظيما خاصا لهم وثكناتهم العسكرية ورشاتهم ورتبهم وامتيازاتهم، وكانوا أقوى فرق الجيش العثماني وأكثرها نفوذا أنظر : أماني بنت جعفر بن صالح المغازي، دور الانكشارية في إضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة ، القاهرة، 2007، ص 23

[3] ناصر الدين سعيدوني تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013،ص ص223 224

[4] صالح عباد الجزائر خلال الحكم التركي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 546

[5] أبو القاسم سعد الله ، مرجع سابق، ص 43.

الإسبان والبرتغال ملجأ لهم. وما ميز هذه الفئة أنهم كانوا ينظرون إلى السكان نظرة استعلاء واحتقار وتميزت العلاقة بينهما بالعداء المتبادل والنفور[1].

كان الأتراك يشكلون طائفة مغلقة منعزلة عن المجتمع الجزائري متمسكة بلغتها التركية ومذهبها الحنفي، معروفين بالفساد والانحراف وقوة البدن والخشونة في الطبع وحب الجندية والفروسية، وبرغم أنهم يمثلون القادة والإداريين، فنجد منهم التجار وأصحاب الورشات الحرفية والعمال في مختلف المهن [2]، وعليه ساعد الأتراك الجزائر في الحفاظ على فئات المجتمع الجزائري بأسس قائمة على العقيدة الإسلامية[3].

- **الكراغلة** [4]

احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية وهم نتيجة التزاوج بين الجند الإنكشارية ورياس البحر بالنساء الجزائريات[5].

كانت هذه الفئة تطمح بالميلاد واللغة والانتماء العائلي للارتقاء إلى المرتبة الأولى في المجتمع [6]، لكن الحكام العثمانيين منعوهم من ذلك واعتبروهم أبناء العبيد؛ لأن وجودهم في مناصب الدولة والجيش يشكل خطرا على مصالحهم بحكم الانتماء إلى أهالي الجزائر، أما عن عدد أفراد هذه الفئة كان في تزايد مستمر، يحدده مدى ارتباط الأتراك العثمانيين بالأهالي

[1] ناصر الدين سعيدوني ، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني ، ط3، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2012، ص 40

[2] صالح عباد ، المرجع السابق، ص 357.

[3] أبو القاسم سعد الله المرجع السابق، ج 1، ص 153

[4] الكراغلة جمع كرغلي، ويعود أصل هذه الكلمة إلى التركية المركبة من كول " عبد، غلام " وأوغلو " ابن العبد أنظر: أمين محرز ، المرجع السابق، ص 144.

[5] أبو القاسم سعد الله المرجع السابق، ج1، ص 149

[6] حنيفي هيلالي، أوراق في التاريخ خلال العهد العثماني، دار الهدى الجزائر، 2008، ص 166.

ومصاهرتهم لهم [1]، فظهرت هذه الفئة لأول مرة في المدن التي كانت تقيم بها حاميات التركية خاصة بمدينة الجزائر وقسنطينة المدية، ومعسكر، والقليعة، ومستغانم، وقلعة بني راشد ومازونة، ومليانة، تلمسان، وعنابة، بسكرة[2].

ورد في إحدى الدراسات أن الكراغلة في بايلك الغرب كانوا يتوزعون على خمسمائة جندي في تلمسان، وخمسمائة وأربعة في مستغانم، وخمسمائة في مازونة، وكان التقسيم بقلعة بني راشد ثمانين عائلة، وكانت مدينة المدية تضم عددا كبيرا منهم في بايلك التيطري، ففي وسط البلاد كان عددهم ضئيلا في الجزائر ، لذا كانوا يشكلون القسم الأكبر من سكان مدينتي القليعة والبليدة، وهناك عدد من الكراغلة يقيمون في الحاميات العسكرية ببايلك قسنطينة، مثل عنابة وتبسة وزمورة، فلهذا كانت أكبر الحاميات في البايلك هي حامية ميلة[3].

يعود أصل كراغلة الأرياف إلى أولئك الذين طردوا من مدينة الجزائر أثناء تمردهم على السلطة التركية سنة 1629م. فكانوا يمارسون العديد من الوظائف كالتجارة والمهام الإدارية المتوسطة والمتواضعة[4].

- **الاندلسيين**

شكل المهاجرون الأندلسيون جماعة خاصة من جماعات الحضر ، وقد حل عدد منهم بالبلاد الجزائرية فارين من الاضطهاد الاسباني بعد سقوط غرناطة، آخر معاقل المسلمين بالأندلس في سنة 1492م، استمرت موجات الهجرة بعد ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية وتزايد عددهم بشكل كبير حيث قدرهم هايدوا في الربع الأخير من القرن السادس عشر بـ 1000 دار أي

[1] عائشة غطاس الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700م) – (1830م) ، مقارنة اجتماعية اقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، ج 1، جامعة الجزائر ، 2000 –200، ص 15

[2] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني .... المرجع السابق، ص ص 228 227.

[3] أرزقي شويتام المرجع السابق، ص ص 89 – 90

[4] صالح عباد المرجع السابق، ص 357.

حوالي 5000 فرد وتضاعف هذا العدد بعد صدور قرار الطرد الجماعي في سنة 1609 – 1610 في عهد الملك فيليب الثالث، وتنقسم هذه الجماعة إلى قسمين هما[1]:

✓ **المدخلون [2]**

يطلق هذا الاسم على الأندلسيين القادمين من مملكة غرناطة وما جاورها إقليم الأندلسيين بجنوب اسبانيا، حيث شكل خير الدين باشا منهم فرقة مسلحة بأقواس بندق المرجح أنها بقيت قائمة حتى أواخر القرن السادس عشر أو أوائل القرن السابع عشر[3].

✓ **التغريون [4]**

هم المورسكيون الذين قدموا من قطلونية وممالك بلسنة وأرغونة، وقشتالة، وتجدر الإشارة إلى أنه كان يسمح لهم بالانخراط في صفوف الانكشارية لكن بترخيص استثنائي من الأغا، ورغم أن أغلب الأندلسيين كانوا يعتبرون أنفسهم مجرد مهاجرين في بادئ الأمر، إلا أن تواجدهم بالجزائر كان عامل ازدهار اقتصادي وثقافي ساهم في التطور العمراني والنمو البشري، فقد ساهم الأندلسيون في عودة الحياة إلى الكثير من المدن الساحلية، كما أنشئت مدن لم يكن لها وجود قبلهم [5] ، كما أحسنوا استخدام مهاراتهم التي اكتسبوها بالأندلس وخاصة المعاملات المالية والمبادلات التجارية، كما انعكست الهجرة الأندلسية إلى الجزائر على الجانب العمراني، إذ أنشئت مدن جديدة نذكر منها مدينة القليعة وعنابة وأرزيو، ومستغانم، وتلمسان وتميز الوجود الأندلسي بالجزائر في تدعيم الوجود التركي بالجزائر ما جعل لهم مكانة مميزة في السلطة، كما استعان الحكام الأتراك في حكم المدن التي أخضعوها لأول مرة بحاميات أندلسية

[1] أمين محرز ، المرجع السابق ، ص 149

[2] المدخلون جمع مدخل الوضيع المزدوي والدخل ، حالة في قوم انتسب إليهم وليس منهم أنظر : المرجع نفسه، ص 151

[3] نفسه، ص.151

[4] التغريون : جمع ثغري ، وهو المرابط على ثغور أي الحدود التي يخاف منها هجوم العدو أنظر : المرجع نفسه، ص 151.

[5] ناصر الدين سعيدوني والبوعبدلي، المرجع السابق ص 98.

تلك الحاميات التي أوكل أمر الحراسة لها في أغلب المدن مثل : مدينة المدية التي نصب بها الأتراك حاميات من الفرسان الأندلسيين مع بعض المشاة من الأتراك[1].

واتصفت الجالية الأندلسية بالجزائر بكونها أكثر ثقافة وتطورا من ناحية الذوقيات و الايحيات كآداب المأكل والملبس وأسلوب العيش الراقي وازدهار فن العمارة والموسيقى والمعاملات المتحضرة التي ورثوها عن موطنهم الأصلي، بل حتى لغة التخاطب عن الأندلسيين كانت مميزة بالمفردات الدالة على غنى الحياة المادية والفنية مما أثر على سكان الحواضر وانتشار اللغة العربية في بعض المناطق التي كانت وما تزال تستعمل لغتها البربرية الأصلية خاصة في المدن الساحلية، كما استعملوا مفردات إسبانية وتعابير لغة الفرانكة التي يغلب عليها الطابع الاسباني وذلك في مجال الأعمال التجارية والعلاقات الخارجية[2].

كما لا يجب إغفال دورهم الإيجابي في النمو السكاني والتطور العمراني المدينة الجزائر، حيث أضفوا على الحياة الحضرية طابعا راقيا متميزا لا يزال حيا إلى يومنا هذا فيما يسمى بالميراث الفني الأندلسي[3].

- **فئة الحضر**

ونعني بهم العناصر الأولى التي ولدت في المدن [4]، حيث تحتل هذه الفئة المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي، وقد ظهر في هذه الطبقة الصناع المهرة والتجار النشيطون والبحارة والمغامرون والفقهاء والعلماء الأفاضل وأصحاب الحرف والكتاب والإداريون، كما تتألف من المجموعات السكانية القاطنة بالمدينة بشكل دائم، والتي تعود أصولها إلى الفترة الإسلامية [5]،

---

[1] أحمد بحري، المرجع السابق ص 24 – 26

[2] المرجع نفسه، ص ص 27 – 28

[3] أمين محرز ، المرجع السابق، ص 152

[4] ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، م6 منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، لبنان، 1967، ص 717

[5] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 149.

فلذا اهتم أفراد هذه الطبقة بتنمية ثرواتهم واستغلال أملاكهم واستثمار مزارعهم الواقعة بالقرب من المدن، وهذا ما جعلهم يؤلفون برجوازية المدن الصغيرة التي عرفت بخضوعها للبياليك وقلة اهتمامهم بالأمور السياسية وشؤون الإدارة والحكم[1].

كما انضم إليهم من الأندلسيين والأشراف، وهم بذلك خليط من بني مزغنة أحفاد الصنهاجيين، كان لهذه الفئة دورها الاجتماعي والاقتصادي والعسكري، لكنها محرومة من المهام السياسية، ذلك لسبب الاحتكار العثماني للسلطة[2].

وقد مارسوا العديد من الحرف والمهن فكان منهم الصناع والتجار النشيطون، والتجار المغامرون والفقهاء البناؤون، والتجارون، كما كان منهم أصحاب المحلات التجارية وحتى أصحاب البساتين التي تنتج فيها كل أنواع الخضر والفواكه، كما كانوا يربون الأبقار والأغنام المخصصة للاستهلاك من طرف سكانها [3]، كما عملوا على إثراء الحياة الاجتماعية بتقاليدهم وعاداتهم، حيث تميزوا برقة الذوق في المأكولات كطبق اللحم الحلو، والملبس كالقفطان ورغم مشاركتهم في الأعمال التجارية والبحرية والاقتصادية، إلى أنهم لم يطمعوا في الارتقاء إلى المناصب السياسية، ومن أهم هذه العناصر المشكلة لهذه الفئة ، طبقة الأشراف والجالية الأندلسية[4].

اختصت كل جماعة من جماعات البرانية في المدينة بالقيام بأعمال معينة وأبرز تلك الجماعات السكانية التي كانت جزءا هاما وفعالا في المجتمع الجزائري منذ استقرارها بالمدينة ومن تلك الجماعات نجد[5]:

---

[1] ناصر الدين سعيدوني تاريخ الجزائر في العهد العثماني .... المرجع السابق، ص 232.

[2] أبو القاسم سعد الله المرجع السابق، ص 149.

[3] ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، المرجع السابق، ص 97.

[4] عمار بوحوش المرجع سابق، ص 57.

[5] شوفاليه كورين الثلاثون سنة الأولى لقيام الجزائر (1510م – 1540م) تر جمال حمانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 17

- **جماعة بني مزاب**

يعود الوجود الميزابي في مدينة الجزائر إلى فترة سابقة لعام 1541م، ولقد تميزت هذه الجماعة من الناحية المذهبية باتباع أفرادها المذهب الإباضي الخارجي، بمعزل عن الاغلبية السنية، كما تمتع الميزابيون أكثر من غيرهم بميزة التآزر الاجتماعي بتقديم يد العون للمعوزين وذوي الحاجة وذلك بما كان يتم جمعه في إطار الجماعة من مساهمات [1]، هذا وقد تميزت جماعة بني ميزاب بتفانيها في العمل ونزاهتها وحرصها على إتقان العمل الموكل إليها، كما عرفت بإخلاصها للحكام ووقوفها إلى جانبهم في صراعهم مع الكراغلة، وهذا ما ساعدها على اكتساب ثقة الحكام والحصول على تعهدات وامتيازات [2]، وقد تخصص أفرادها في تسيير وإدارة الحمامات ومطاحن الحبوب، كما كان منهم البقالون والجزارون وكذلك بيع اللحوم ونقلها مع البضائع كما اشتغلوا بالمقاهي والدكاكين والمتاجرة في ريش النعام والعبيد[3].

- **جماعة البساكرة**

تتكون هذه الجماعة من أهالي مناطق الزيبان وواد ريغ وسوف وتوغرت، الذين قدموا إلى المدن الكبرى طلبا للعيش[4]. فكلفوا ببعض المهن المتواضعة والأعمال الشاقة كإحضار المياه إلى المنازل وتنظيف القنوات والمجاري من الأوساخ، والقيام بالحراسة في الليل، وحمل السلع والبضائع كالفحم والحطب والتبن والحبوب، والعمل في ورشات المرسى، وهذا ما عرضهم إلى الأخطار والأمراض التي كانوا ضحاياها الأولين، ويتولى شؤون جماعة البساكرة أمين يعرف لدى العامة " بالبسكري سيدنا " وهو مع بساطة لباسه وتواضعه كان له نفوذ قوي وكلمة

[1] أمين محرز المرجع السابق، ص 153

[2] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني .... المرجع السابق، ص 236.

[3] عمار بوحوش المرجع السابق، ص 75

[4] أمين محرز ، المرجع السابق، ص 154

مسموعة لدى الحكام، ومن حقه فرض الغرامات وتحديد الكراء الشهري بـ 24 دكانا تابعا لأفراد الجماعة، ويقتضي من البايلك مقابل الإشراف على أفراد طائفته 14 خبزة في اليوم وقلة زيت وكيسين من الحبوب وأربعة مترات من القماش كل شهرين، كما يستخلص من كل بسكري يقيم للعمل بمدينة الجزائر 50 بوجو قطعة نقدية[1] .

- **الجماعة الجيجلية**

كانوا بدورهم يشكلون من جماعات البرانية الذين وفدوا من جيجل بشرق الإيالة، وحضي العنصر الجيجلي بمدينة الجزائر بمكانة خاصة بناء على العلاقة المتميزة التي كانت تربطهم بالأتراك، ويرجع ذلك إلى زمن مبايعة الجيجليين عروجا بن يعقوب أميرا عليهم بعد فشل هجومه الأول على بجاية في 1512م[2] . وقد تمكن الكثير منهم الحصول على الثروات وامتلاك المخابز والمنازل، وهذا قد اختص أفراد الجماعة الجيجلية بالعمل في المخابز والمطابخ وبعض المهن الأخرى التي أوكل حق الإشراف عليها لأمينهم الذي كان يعد من بين الأغنياء بمدينة الجزائر حسب سجلات الأرشيف[3].

- **جماعة الأغواطيين**

ينتسبون إلى مدينة الأغواط وإلى قبيلتي الزناجرة وأولاد نائل، وأغلبهم يتولى أعمالا متواضعة مثل حمل البضائع والاشتغال بأعمال الوزن والكيل بأسواق الجزائر [4]، والاشتغال في قوافل التجارة وصناعة الحصير بالحلفاء، إلا أن نشاط العنصر الأغواطي في مدينة الجزائر بالدرجة الأولى كان تصفية الزيت والمتاجرة فيه[5].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني.... المرجع السابق، ص ص 237 – 238

[2] أمين محرز المرجع السابق، ص 155.

[3] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني...، المرجع السابق، ص 239.

[4] المرجع نفسه، ص 239.

[5] أمين محرز، المرجع السابق، ص 156

- **جماعة القبائل**

جاءت أغلب هذه الجماعة من المناطق الجبلية المحيطة بالمدن الجزائر وتلمسان، والبليدة، والمدية وقسنطينة[1]، وكان معظم أفراد هذه الجماعة من العنصر " الزواوي " أي من القبائل الزواوة بإمارة كوكو في جرجرة الذين عرفوا بشدة بأسهم في القتال[2]، والاشتغال بالمهن اليدوية والأعمال الزراعية بالفحوص، وأغلب أفراد جماعة القبائل في مدينة الجزائر يتولون العمل في دكاكين بيع الزيت أو يقومون بالحراسة في الليل ويشتغلون في بناء السفن والمنازل وغيرها. ونظرا للكثافة السكانية بجبال جرجرة وقلة مصادر الرزق بها، هاجر العديد من سكانها إلى مدينة الجزائر وضواحيها حيث اندمجوا مع السكان فأصبحوا يؤلفون أكثر من نصف مجموع البرانية[3].

المبحث الثاني سكان الريف :

2-1 قبائل المخزن

المخزن هم الأعيان بالإجماع، واستقامة الملك إنما تكون بمخزن الأعيان، والمخزن ظهرت في الفترة الاسلامية التي اعقبت حكم الموحدين، وحافظ عليها الاتراك .[4]

فهي طبقة اجتماعية ريفية ذات صبغة فلاحية عسكرية وإدارية تشكل حلقة وصل بين السكان والسلطة، وقبائل المخزن لا تعود في أصولها إلى مصدر واحد بل هي تجمعات

سكانية ذات تكوين اصطناعي فمنهم العبيد ومنهم الكراغلة. [5]

---

[1] أحمد بحري، المرجع السابق، ص 154

[2] أمين محرز، المرجع السابق، ص 154

[3] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني.... المرجع السابق، ص 239.

[4] 3 أغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر ق 19، تحقيق يحي بوغرير، ج 2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 114

[5] أحمد بحري، المرجع السابق، ص 59

فقد كانوا يخدمون الدولة التركية ببعض الخدمات العسكرية من حيث تلبيتهم عند الإستنجاد بهم المشاركة في الحملات وقمع القبائل المتمردة كما أنهم يخدمونها ببعض الخدمات الإدارية كجمع الضرائب والحفاظ على النظام في الأرياف بقمع محاولات العصيان، الإشراف

على محاصيل أملاك البايلك وحماية الأحواش [1]

ومن وظيفتها أيضا الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، ومقابل هذا تتمتع القبائل المخزنية ببعض الإمتيازات كالإعفاء من دفع الضرائب الحق في استغلال بعض أملاك البايلك كالإقطاعات أو فلاحتها لمصالحها الخاصة، الحصول من آغا العرب على أدوات العمل وأحيانا البهائم والخيول المستعملة في فلاحة الأرض وأهلية الإرتقاء إلى منصب قايد أوآغا[2].

2-2 -قبائل الرعية

تنتمي أغلب أهل الرعية لقبائل الأوطان التي تتكون من أسر الخماسين والبحارين والرعاة والفلاحين المستخدمين من طرف ملاك الأحواش [3].

وكانت هذه القبائل مطالبة بتقديم أنواع عديدة من الجبايات والمساهمة في خدمات إلزامية المصالح الدولة وأعيانها كما أنها ملزمة بتنفيذ تعليمات موظفي الجهاز الإداري من شيوخ وقياد[4]

وبالرغم من أن دخل هذه القبائل كان محدودا جدا إلا أنها كانت خاضعة إلى جملة من الضرائب، وما يزيد عن هذه القبائل أن هذه الضرائب لم تكن تؤخذ من أصل منتوجاتهم وإنما تؤخذ نقدا، الأمر الذي دفعها أحيانا إلى شق عصيان الطاعة ضد الحكام والأتراك. [5]

[1] محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم محمد بن عبد الكريم ط 2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1981 ، ص 39

[2] ناصر الدين سعيدوني، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر أو اخر العهد العثماني (1791-1830)، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص 423

[3] ناصر الدين سعيدوني ، المرجع نفسه ، ص 420

[4] سعيدوني، تاريخ الجزائر .... المرجع السابق، ص 130.

[5] سعيدوني، النظام المالي في الجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830) ، ط2، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2012 ، ص 46

إذن فالرعية هم أفراد الشعب الذي يمكن لأهل المخزن استخدامهم وتجنيدهم في كل وقت فهم تحت تصرف أهل المخزن. [1]

2-3 القبائل المتحالفة (الأحلاف):

كانت هذه القبائل متعاونة مع البايلك، تمثلها أسر إقطاعية كبرى كأسرة المقراني بمجانة وأسرة بن قانة بالزيبان وغيرها، وكانت تقوم بدور الوساطة بين القبائل المتمردة والسلطة الحاكمة . [2]

وتقدم هذه القبائل مجموعة من المطالب المخزنية يكلف بها هؤلاء الشيوخ كجمع الضرائب من المناطق التابعة لسلطاتهم، وحماية المسالك والطرق المارة بأراضيهم.[3]

فقد حاول البايلك ربط هذه المشيخات بالسلطة وإخضاعها لتصرف الحكام وذلك بإتخاذ عدة وسائل.

- التقرب إلى شيوخها ومرابطها وذوي الرأي منها بإسقاط المطالب المخزنية وتقديم

- الهدايا مقابل تلك الخدمات. شن الحملات الإنتقامية المفاجئة بين الحين والآخر، وذلك عندما تظهر من تلك القبائل بوادر الإمتناع عن تقديم المطالب المخزنية، أو يحاول بعض الزعماء التخلص من رقابة البايلك .[4]

2-4 القبائل الممتنعة أو المستقلة:

وهي المقيمة في الجهات النائية وعادة في المناطق الجبلية والأقاليم الصحراوية وقد سمح

[1] مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 3، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 1964، ص 292
[2] أرزفي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره (1800-1830) ، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر2011، ص 83
[3] أحمد بحري، المرجع السابق، ص 68.
[4] ناصر الدين سعيدوني والمهدي بو عبدلي، الجزائر التاريخ .... المرجع السابق، ص ص 108-109

موقعها أن تعيش شبه مستقلة عن السلطة الحاكمة. [1]

ومن أشهر هذه القبائل قبائل الحضنة، جرجرة، الطرارة بالجزائر وقد قدر الفرنسيون عددها عام 1830 بـ: 320000 من مجموع السكان البالغ 780000 نسمة، ونظرا لابتعاد هذه المجموعات السكانية من الحكام وعدم اعترافها بسلطتهم فإن حكومة الداي حاولت أن تحد من إستقلالهم وذلك باتباع عدة طرق:

– تنصيب الحاميات وإقرار عشائر المخزن في الأماكن المهمة التي تتحكم في الأقاليم التي تعيش فيها هذه المجموعات السكانية.

التحكم في الأسواق الأسبوعية والرسمية القريبة من مواطن هذه القبائل .[2]

الجدول التالي يوضح توزيع نفوذ القبائل[3] :

الجهات القبائل	مدينة الجزائر	تيتري	وهران	قسنطينة	المجموع
المخزن	19	14	46	47	126
القبائل الخاضعة	11	23	56	14	104
الزعامات نصف المستقلة	20	12	29	25	86
القبائل المستقلة	23	13	26	138	200

[1] أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص 83

[2] 2 سعيدوني والمهدي بو عبدلي، مرجع سابق، ص ص 109-110.

[3] سلوان رشيد رمضان أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518-1830 ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المجلة 5 العدد 15، ص 428.

الفصل الأول:

أصل تسمية الكراغلة ومفهومها

- **1- مصطلح الكراغلة وبداية ظهورهم**
- **2- النمو والتوزيع الجغرافي للكراغلة**

ساهم انضواء الجزائر تحت راية الدولة العثمانية سنة 1519م في توافد فئات جديدة بإيالة الجزائر كالأتراك والأعلاج[1] وغيرهم، وميلاد فئات أخرى كالكراغلة، وقبل التحدث عن فعاليات وتأثيرات هذه الأخيرة في الجوانب السياسية، العسكرية ، الاجتماعية والحضارية ، كان لابد من التطرق أولا إلى ماهية الكراغة من حيث النسب، أصل التسمية ومدلول أو حقيقة هذه التسمية.

1- مصطلح الكراغلة وبداية ظهورهم:

أصل التسمية

إن الباحث في وثائق الرصيد العثماني بالأرشيف الوطني والمخطوطات القديمة و كتب التاريخ يلاحظ أن الكراغلة كتسمية متداولة ومعروفة في تاريخ الجزائر العثمانية قد تعرض لتغيير كبير في الحروف و النطق حتى أخذ شكله النهائي.

إذ إننا نجد في بعض الوثائق الأرشيفية القليلة الخاصة بالمحاكم الشرعية ضمن العقود والمنازعات هذه التسمية واردة كرد غلي[2]، أما في إحدى المخطوطات القديمة فقد جاءت تقرأ القلعي[3]، كما جاء ذكر كلمة الكراغلة في الكتب المصدرية بأشكال مختلفة أهمها قرغلية[4] قرغلان[5] وغيرها، ونفس الشيء نلاحظه بالنسبة للمصادر الأجنبية إذ إن الاختلاف واضح في

---

[1] الأعلاج أو المهتدون هم المسيحيين الذين اعتنقوا الإسلام ويعرفون في المصادر الأوروبية المرتدون ويبدوا إن الانكشارية والبحرية الجزائرية قد استقطبت إعداد كبيرة في صفوفها المزيد انظر أمين محرزة الجزائر في عهد الأغوات (1659-1671 م)) ، البصائر الجديدة، الجزائره 2013 م واس من 147-149

[2] م. م. ش علبة 18/2 الوثيقة 30، أو.ج. و انظر أيضا من مش علية 22/4 الوثيقة 4. أوج.

[3] حسان عومة، تاريخ بايات وهران، مخطوط رقم 1634، قسم المخطوطات .م . و . ج.

[4] محمد أبو رأس الجزائري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي و نعمته حياة أبي راس الذاتية والعلمية وتح، تع، السيط: محمدد عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 19.

[5] ابن عودة المزاري ، طلوع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تج ، دراسة: يحي و عزيز، ج 1، 16 دار الغرب الإسلامي بيروت 1990م، من 151

كتابة حروف الكلمة – كراغلة – مثل Clolis، Cologlis[1]ويمكن رد هذا الاختلاف الكبير في كتابة حروف الكلمة إلى تعدد الألسنة واللهجات المتداولة في هذه الفترة ، ومنه نطرح هذا السؤال ما هو أصل الكلمة ؟ وما مدلولها أو ما حقيقة تسميتها ؟

اتفق أغلب المؤرخين على أن كلمة كراغلة جمع كرغلي عثمانية الأصل بحيث إنها مركبة من كلمتين : قول وتعني العبد، وأوغلو وتعني الابن أي " ابن العبد[2]. فبهذا فإن الكلمة كرغلي قد حرفت من قول أوغلو إلى قرغلي، قرغلان كردغلي، قلغلي حتى وصلت إلى الكلمة التعارف عليها اليوم كرغلي بمعناها الأصلي ابن العبد، ومنه يتضح أن العثمانيين بدخولهم الجزائر استمروا في استعمال لغتهم التركية وبانصهارهم وتزاوجهم مع السكان اختلطت لغتهم بلغة السكان المحلية سواء العربية أو الأمازغية وأصبح السكان يستعملون مصطلحات ذات أصل عثماني.

2-مدلول التسمية أو حقيقتها

وفي خضم البحث عن حقيقة تسمية الكراغلة صدفنا آراء عديدة أولها رأي الدكتور أرزقي شويتام المتمثل في أن الكرغلي أو ابن العبد يتصف بالعبودية نسبة إلى أخواله – السكان المحلين الذين يعتبرون في نظر الأتراك عبيد[3]. أما الرأي الثاني فيقول عن العبودية التي ألصقت باسم الكرغلي تعود على أبيه الانكشاري الذي كان يعتبر بمثابة عبد للسلطان العثماني[4].

---

[1] Venture de Paradis, "Alger au 18me siècle" présentation de Fagan E, in: R.A, Nº 39 Alger 1895, p 267. و أنظر أيضا ها بنسترايت، المصدر السابق، من 29.

[2] أرزقي شوينام، المجتمع الجزائري و فعالياته في العهد العثماني 926 – 1246 هـ 1519 – 1830 م، ط1، دار الكتاب العربي الجزائر 2009 م، من 170

[3] شوينام، المجتمع .... المرجع السابق، من 170.

[4] أمين محرزه المرجع السابق ص 144.

وبالعودة إلى معجم المصطلحات العثمانية نجد أن معنى قول kul هو العبد قد أطلقت على ستة كتائب من عساكر الخيالة في الدولة العثمانية قابي قولو أي عبد الباب وبادشاه قولو أي عبد السلطان وكان السلاطين يخاطبونهم بقولهم يا عبدي". أما قول أوغلاني kuloglani فالمعنى الخاص لهذه الكلمة هو العبد الفتى ، وقد أطلقت على موظفي المالية الذين كانوا يجمعون ضريبة الاحتساب في استانبول[1]. ومن هذا نستطيع أن نقول إن كلمة قول أي العبد لم تكن صفة خاصة وملتصقة بالكرغلي فقط بل إنها كانت تخص وتضاف لكل أسماء الموظفين في الإمبراطورية العثمانية.

على أن الذي لا خلاف فيه هو أن المطلع على قواعد اللغة التركية يلاحظ أن التأنيث غائب عن التصريف اللغوي في هذه اللغة، فبذلك لا يمكننا أن نفصل إن كان القصد في صفة العبودية يعود على الأب أي ابن العبد أم على الأم أي ابن العبدة – الأمة – .

من خلال كل ما سبق يمكن استنتاج أن معنى العبودية الذي ألصق بالكراغلة يعود على الأب العثماني و الأم المحلية و الابن الكرغلي لأن كل رعايا الدولة العثمانية آنذاك هم عبيد أو بالأحرى خدام للسلطان العثماني

3-نسب الكراغلة

تعددت الآراء بشأن نسب الكراغلة ، إلا أن أغلب المصادر قد تقاربت وجهات النظر فيها ف حمدان بن عثمان خوجة صاحب كتاب المرأة يرى أن الكراغلة هم نتاج زواج الأتراك بالجزائريات.[2] أما الطبيب البولوني ها بنسترايت فقال عنهم .... هؤلاء المنحدرين من أباء

[1] سهيل سابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراد عبدا الرزاق محمد حسن بركات، السلسلة الثالثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000 م، ص 186.

[2] ابن عثمان خوجة، المرآة، تي، تع، تع و محمد العربي الزبيري، شي، وانت، الجزائر، 1980 م، ص 93.

أتراك وأمهات جزائريات يحملون اسم الكراغلة "[1]. فهما حينئذ قد اتفقا على أن الكراغلة هم فئة أو شريحة تنسب إلى الأب التركي و الأم الجزائرية.

في حين أن المراجع قد تضاربت واختلفت فيها الآراء بشكل كبير. إذ إننا نجد منهم من اتفق مع ما ذهبت إليه المصادر لدرجة كبيرة أمثال عبد الحميد بن أبي زيان بن أشنهو ولويست فالسني على أن هذه الفئة هي ثمرة التزاوج بين الأتراك وبنات البلد[2]. من عربيات، أمازيغيات أو أندلسيات. كما أن هناك من يرجع نسبهم إلى زواج الانكشارية من الجزائريات ، وهي أكبر النسب على الإطلاق أمثال أبو القاسم سعد الله الذي يرى أن أوجاق الجزائر عثمانيين وليسوا أتراكا فقط و ذلك الفسيفسائية أصول أوجاق الجزائر وأن هؤلاء الأوجاق كانت وظيفتهم تقتضي منهم أن يظلوا عزابا مدى الحياة فإذا تزوجوا من أهل البلد الجزائر – فإن نتاجهم يعتبر كرغلي[3]. وهو بذلك يقر أن زواج الانكشارية أو الأوجاق بالجزائريات هي من ينتج عنه الكراغلة وليس الأتراك فقط.

غير أن المجموعة الأخرى وعلى رأسها منور مروش الذي يرجع نسب الكراغلة في قوله أنهم الأبناء المولودين في الجزائر من أباء علوج أو أتراك وأمهم غالبا ما تكون من الأهالي ، وهؤلاء الأباء العلوج العدد الأكبر منهم رياس البحر[4]، بذلك يلغي انتسابهم إلى الإنكشارية ويرجعهم إلى رياس البحر علوجا كانوا أو أتراكا.

---

[1] ج. أو ها بسترايت رحلة ج. أو ها بسترتيت إلى الجزائر وتونس و طرابلس (1145هـ – 1732م)، تريق، تع: أن ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، دت، ص 29 .

[2] عبد الحميد بن أبي زبان بن أشتهر، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر، الطباعة للجيش الشعبي الجزائر، 1972، ص 88. و أنظر أيضا لويست فالسني، المغرب العربي قبل سقوط مدينة الجزائر 1790–1830م، تر عن الفرنسية: الياس مرقص، ط1، دار الحقيقة، بيروت، لبنان، 37 1980

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500–1830م)، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998م ص–ص 139–144

[4] منور مروش، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني القرصنة الأساطير والواقع، ج2، دار القضية للنشر، الجزائر، 2009م، ص 297.

وزيادة على هذه الآراء فإن الأب بوايي عندما قال "الكراغلة هم الأطفال المولودين من الاتحادات بين أتراك المليشيا ونساء البلد[1] قد فتح باب جديد حول أصلهم إذ أن استعماله المصطلح اتحاد unions بدل زواج Mariage يوحي لنا بعدة تساؤلات ومعطيات أبسطها أنه يمكن أن يكون الكراغلة نتاج علاقة غير شرعية بين الانكشارية[2] و نساء البلد. وكنتيجة لما سبق فيمكننا أن نقول أن الكراغلة هم الأطفال المولودين في الجزائر من أباء أتراك أو أعلاج من الانكشارية أو رياس البحر بالنساء الجزائريات سواء كن عربيات، أمازيغيات أو أندلسيات دون أن ننسى أن هذه الشريحة قد وجدت في كل الايالات العثمانية الأخرى مثل تونس، ليبيا ..... و غيرها[3]

هذا وقد وردت نظرة بعيدة كل البعد عن الآراء السابقة، حيث إن عقيل بربار صاحب مقال "الإعفاءات الضريبية في ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بنغازي وظهور الأعيان 1835م، 1902م يعتبر الكراغلة هم العسكر المحليين الذين مهمتهم ووظيفتهم هي مساعدة رجال الحكم أو السلطة على جمع الضرائب وحل المنازعات القبلية مقابل الحصول على الضرائب، بذلك اعتبر بربار أن الكراغلة مهنة[4] وليست شريحة اجتماعية واستدل في طرحه هذا بأن هذا اللقب

---

[1] Pirre Boyer." Le problème Kouloughli dans la régence d'Alger" in: R.O.M.M, N°8, 1970. p79.

[2] كلمة عثمانية مركبة من كلمتين يكني yani بمعنى جديد، جري بمعنى عسكر، أي الجيش الحديد فهو جيش من المشاة في عهد السلطان أرخان1326 م، كانت نواته الأولى من أهل الفتوى في الأناضول ثم اعتمد على أبناء نصارى البلقان الذين أدخلوا في الإسلام، كان جنوده عزابا ثم سمع لهم في عهد السلطان سليم الأول بالزواج بشرط كبير السن وكانت نهاية هذا الجيش في الموقعة الخيرية سنة 1826م على عهد السلطان محمود الثاني المزيد أنظر أرزقي شويدام، دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي الفترة العثمانية 1915-1830م، 15 ، دار الكتاب العربي الجزائر ، 2010م ، من 15 – وانظر أيضا ايرينا بترسبان ، الانكشاريون في الإمبراطورية العثمانية، تق، مرة قسم الدراسات والنشر بالمركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2006 م. ص ص 21-27

[3] فهيمة عمريوي، الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12هـ / 18م دراسة اجتماعية اقتصادية من خلال سجلات المحاكم الشرعية ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في التاريخ الحديث (مرقونة)، إشراف عائشة الغطاس، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 2008 2009م ماض50 و أنظر أيضا ابن عثمان خوجة، المصدر السابق، في 134.

[4] من خلال بحثي الميداني بمدينة المدية صادفت العديد من السكان يستعملون كلمة كرغلي للشتم معنى الأناني أو الدلالة على الشخص الغريب عن المدينة و يدعي أنه من أبنائها الحضر.

والصفة قد منح القبائل كانت موجودة قبل الوجود التركي مثل قبائل المحاميد ، الزناتة وهي قبائل عربية قد تطوعت في الصراع الإسلامي الصليبي خلال الفترة 1492م إلى 1625م[1]. أي أثناء محنة الأندلس، وبرأيه هذا قد ألغى كل الآراء السابقة.

والواقع أن الكراغلة كمصطلح هي فئة اجتماعية تكونت في العهود الأولى للوجود العثماني خاصة عقب سماح خير الدين بربروس للإنكشارية بالزواج بعدما كان رافضا لهذه الفكرة. والسبب يعود إلى أن أحد الانكشارية الذي عصى الأوامر وتزوج سرا من إحدى بنات الجزائر، هذه الأخيرة التي كشفت لزوجها الانكشاري حبا له عن فحوى مؤامرة كان يدبرها أهلها ، وذلك بالاتفاق بين سكان الجزائر على حمل السلاح والهجوم على الأتراك أثناء اجتماعهم في مسجدهم صبيحة يوم العيد ، وفي اليوم التالي يقتلونهم عن بكرة أبيهم، فلما أخبر هذا الانكشاري المتزوج عما سمعه من زوجته الخير الدين بربروس أصبح هذا الأخير يشجع الزواج من الجزائريات[2] ضمانا لشر السكان ولتثبيت وجودهم بإبرام علاقات مصاهرة طيبة بينهم وبين السكان بهذا نمت هذه الشريحة المسماة الكراغلة.

ويمكن أن نميز هذه الفئة في الجزائر، تونس أو ليبيا من خلال مصطلحات تضاف إلى أسمائهم أو ألقاب هذه العائلات الموحية على نسب هؤلاء . إذ نجد مثلا الكشايري، السطنبولي قلايحي، دواجي، دمرجي ، طبجي، قارة أغا باشا باش تارزي زميرلي، كراكجي[3]، كشوكاني ، كجك علي، بسطانجي، كلوغلي ، شاوش الطير، قايد قصبة شاوش صاري، دالي، شاوش، بن دالي، بيرق دار، باي او بلباي علي خوجة، بلخوجة ، الجليز باي صطنبولي كربتلي، مسقالجي، أمين خوجة، بشين، شندرلي بن كجك، قرة، قاوة ، بن قاوة ، بن شيكو، دومانجي

[1] عمريوي ، المرجع السابق، ص 52

[2] سمون بقايفر، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، تره تق، تع، د: أبو العيد دودو، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 187

[3] ابن الشهوة المرجع السابق ص52

، قرابصي ، تشاكر (جاقر)[1] ، لزغلو شلابي دنقيز ابن تركية، الكجيل[2] إضافة إلى عائلة اسكندر، خياطين، بوقلقال قرمز لي.

وبالتالي فإن الملاحظ لهذه الألقاب ككل توحى في معانيها إلى الأصول التركية سواء بالنسبة للوظائف، الحرف الموطن الأصلي المؤسس هذه الأسر[3] مثل أغا، باشا، أمين خوجة، بلخوجة، قايد القصية، باي... توحي إلى الوظائف وقلايجي، دواجي دمرجي، خياطين، باش تارزي، شاوش توحي للحرف. في حين السطنبولي زميرلي، ابن تركية، قرمزلي كريتلي توحي للمواطن الأصلي.

4-النمو والتوزيع الجغرافي للكراغلة

إن ظهور جماعة الكراغلة كفئة مستقلة ذات تأثير واسع في فعاليات التركيب الاجتماعي الجزائري خلال العهد العثماني يستدعي دراسة وتوضيح مناطق انتشارهم عبر مراكز الإيالة وإحصاء أعدادهم عبر سنوات ومراحل الحكم العثماني في الجزائر نظرا لما كان لهم من تأثير كبير في مجريات الأحداث الهامة في الجزائر العثمانية، خاصة وأن هذه الفئة كانت تحتل المركز الثاني اجتماعيا بعد الأتراك الحاكمين.

- **الكراغلة في دار السلطان**

فيما يخص عملية الإحصائيات المتعلقة بأعداد الكراغلة سواء تعلق الأمر من حيث مجموعهم العام أو حسب تمركزهم الجغرافي، فقد اختلفت التقديرات حول هذه القضية فغلب عليها طابع التقريب دون الضبط والتحديد و السبب الأساسي في ذلك يعود إلى قلة اهتمام الإدارة العثمانية

---

[1] جميلة معاشي، الإنكشارية والمجتمع يبابليك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة، العلوم في التاريخ الحديث، (مرقونة)، اشراف كمال فيلالي معهد التاريخ والآثار، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007-200م. ص ص 362 ، 363.

[2] أبو القاسم سعد الله، دفتر محكمة المدينة، الجزائر أواخر العهد العثماني 1821 - 1839م وفي الثقافة، عدد 81، محلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، الجزائر، 1984م، من من 151 164.

[3] معاشي، المرجع السابق ، مس 365

بعملية الإحصاء الديموغرافي، الأمر الذي انعكس سلبا على إمكانية تقدير الأعداد الحقيقية لمختلف الفئات المشكلة للهرم الاجتماعي في الجزائر انطلاقا من المصادر الأصلية كالسجلات و غيرها حيث ذكر بيار بويه في عام 1621م أنه كان في إيالة الجزائر 5000 كرغلي مقابل 10.000 تركي [1]تضاربت الإحصائيات حول عدد الكراغلة عشية الاحتلال الفرنسي فتم إحصاء خمسة عشر ألف، في حين قدرهم شالر فى سنة 1825م بعشرين ألف نسمة، أما فانتور دي بارداي فقد قدر عددهم سنة 1754م بحوالي عشرة آلاف نسمة.[2]

قدر عدد الكراغلة في مدينة الجزائر نهاية القرن السادس عشر ميلادي بـ نسمة، و رغم تناقص السكان نتيجة الأمراض و المجاعات و انتهاج الحكام الأتراك سياسة الحد من تزاوج الجند التركي من الجزائريات و تسليطهم العقاب على الكراغلة في مدينة الجزائر و ترحيل عدد منهم إلى منطقة وادي الزيتون إلا أن عددهم لم يتناقص كثيرا إذ بقي يتراوح بين 4000 و 6000 نسمة أواخر القرن الثامن عشر ميلادي، ثم تزايد حتى صار 9000 نسمة أوائل القرن التاسع عشر ميلادي، و عند الاحتلال قدرت السلطات الفرنسية عدد الكراغلة بحوالي 4000 نسمة بمدينة الجزائر، و قدرهم شالر بنحو 20.000 نسمة بكل البلاد[3] .

كانت مدينة الجزائر في دار السلطان أحد أهم المدن التي ظهر فيها الكراغلة نظرا لاستقرار العثمانيين بها منذ بداية أمرهم بالإيالة وذكر مارسيل إمريت أنه في أواخر العهد العثماني في الجزائر كان عدد الكراغلة ضئيل جدا في مدينة الجزائر رغم يشكلون القسم الأكبر من سكان مدينتي القليعة والبليدة[4].

[1] كريمة لمين، الكراغلة وموقعهم من السلطة في الجزائر خلال العهد العثماني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة المساتر الاكاديمي، تخصص تاريخ الجزائر الحديث (1518-1830)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2019/2018، ص24

[2] المرجع نفسه، ص25.

[3] ايمان غربي و مديحة طهير: مرجع سابق، ص18.

[4] كريمة لمين، مرجع سابق، ص26.

- **الكراغلة في البايلكات الثلاث (الشرق الغرب، التيطري)**

كان الكراغلة في بايلك الشرق يقيمون في الحاميات العسكرية مثل تبسة وزمورة وعنابة، أما في قسنطينة عاصمة البايلك فقد شهدت تواجدا كثيفا للكراغلة بل كانوا يمثلون كبار الملاك في قسنطينة، أما عن بايلك الغرب فقد مان أكبر تجمع للكراغلة بتلمسان بجانب الحي المركزي المسمى " البلد " الذي يحتوي على مسجد وسوق كبير وسوق للحبوب، فيما توزع كراغلة معسكر في أحياءها الخمس، كما استقروا في مدينة ندرومة ومازونة وقلعة بني راشد والمسيلة[1].

يقع حي الكراغلة بتلمسان جنوبا ويشمل المشور، حيث كان هذا الأخير له بابان وسور ويوجد به ما يزيد عن 100 منزل وبه مسجد، أما مدينة ندرومة القريبة من تلمسان فقد توزع الكراغلة عبر أحياءها الخمسة وهي حي التربيعة الذي شكل الحي المركزي، وحي بني عفان غربا وحي بني زيد شرقا وحي السوق غربا، أما المنطقة الشمالية فكانت تضم حي الخربة شرقا و حي السوق غربا، حيث سكن الكراغلة الحضر و الجالية اليهودية مختلف هذه الأحياء[2].

توزع الكراغلة في بايلك الغرب على المدن الآتية: خمسمائة جندي في تلمسان، وخمسمائة وأربعة في وهران، خمسمائة في مازونة، وكانت تقيم بقلعة بني راشد ثمانون عائلة، وكانت مدينة المدية في بايلك التيطري تضم عددا كبيرا منهم[3].

كما تواجد الكراغلة ببايلك التيطري خاصة بالعاصمة المدية، التي ضمها الأتراك لسلطتهم منذ سنة 1517م، و من أسماء الأسر الكرغلية المنتشرة بالجزائر بصفة عامة هي أسرة " قارة "مصطفى" فقد كانت منتشرة في مختلف مدن الجزائر (قسنطينة و ميلة مستغانم و تلمسان و البليدة و " قارة " هي كلمة من اللغة التركية و تعني "أسود" و هي صفة كانت تطلق على الإنكشاري و سرعان ما تحولت إلى لقب عرف به أبناء الإنكشاريين فيقال قارة" على قارة

[1] مروة حرزلي: مرجع سابق، ص 14.

[2] الواليش فتيحة ، الحياة الحضرية في بايلك الغرب الجزائري خلال القرن الثامن عشر ، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر ، معهد التاريخ ، 1993 – 1994 ، ص ص 138 144.

[3] أرزقي شويتام: المجتمع الجزائري ...، مرجع سابق، ص 63.

مصطفى" أما عن أشهر الأسر الكرغلية بقسنطينة و التي احمل دلالات تركية إلى يومنا هذا و تتمتع بمكانة مميزة داخل المجتمع القسنطيني أسرة "كتشاوة" "بسطانجي" "كلوغلي و في المدية إنتشرت عائلة " قوجة باش" "قار دنج"[1]

شكل الكراغلة في تبسة العنصر المهيمن من حيث العدد ومن حيث النفوذ، فهم الذين يملكون كل أراضي الملك المحيطة بالمدينة، على الرغم من أن الحامية التركية لم يتم إنشاؤها في تبسة إلا في أواسط القرن الثامن عشر، وكان كراغلة تبسة يقطنون أجمل وأحسن حي في هذه المدينة[2].

كما تركز الكراغلة بقوة في منطقة وادي الزيتون حيث يذكر حمدان خوجة أنه يوجد منهم في هذا المكان وحده بين 8 و10 آلاف محارب[3].

وعلى العموم فقد تفوق الكراغلة على الأتراك من الناحية العددية في إيالة الجزائر نتيجة لعدة عوامل منها تزايد الزيجات بين الجزائريين والعثمانيين خاصة في بايلك الشرق مقابل تراجع استقدام المجندين من المشرق، كما أن الكراغلة أكثر انتشارا وتوزعا عبر أنحاء الإيالة مقارنة بالأتراك الذين تركز وجودهم في المدن، في حين كان هناك كراغلة في الأرياف كالزواتنة[4]. وذكر سيمون بيفايفر أن هؤلاء الزواتنة هم أبناء الأتراك من قبائليات ويقطنون جبال الأطلس الممتدة في اتجاه قسنطينة[5].

من جهته يقدم المؤرخ والسياسي الفرنسي والبارون جون جاك بود إحصائيات تتعلق بعدد الكراغلة و العثمانيين في إيالة الجزائر سنة 1829م، حيث يذكر أن تعداد الكراغلة ببايلك

[1] مروة حرزلي: مرجع سابق، ص 15.
[2] صالح عباد: مرجع سابق، ص 358.
[3] حمدان خوجة: مرجع سابق، ص 117.
[4] محمد مقصودة: مرجع سابق، ص80.
[5] سيمون بيفايفر : مرجع سابق، ص 185.

التيطري بلغ 1415 نسمة مقابل 250 تركي فقط، أما في بايلك الغرب فبلغ عددهم 1402 نسمة مقابل 1300 تركي.

الكراغلة بمدينة المسيلة:

استقر الكراغلة بمدينة المسيلة بموضعين أحدهما بموقع الحامية التركية بالمسيلة ببشليقة والثاني كان بالحي الذي يحمل اسمهم "حي الكراغلة، كما تواجدت عائلات كرغلية بحي الجعافرة، وقدرت المصادر التاريخية عدد سكان مدينة المسيلة أواخر العهد العثماني مابين 2000 و3000 ساكن نصفهم كراغلة و يلاحظ من خلال توزيع الألقاب التاريخية بالمدينة أن هناك تزاوج كبير بين عائلات حي الكراغلة مع حي "الشتاوة " المقابل له لذلك تضاعف عدد الكراغلة بما يقارب نصف سكان المسيلة وأصبح التمييز بينهم واضح مع بقية السكان[1].

الجدير بالذكر أن الكراغلة قد استقروا بمدينة المسيلة منذ النصف الثاني للقرن السادس عشر منذ تأسيس الحامية العسكرية بالمدينة و بدأ تزاوج الجنود بالعائلات المحلية، ثم ظهر التزاوج بين العائلات الكرغلية و العائلات العربية بحي الشتاوة و قرية "تليس" ثم انتقلت عائلات كرغلية إلى الحى الموجود على الجهة اليمنى لوادي القصب المسمى بحي "الكوش" في وقت لاحق، في حين استمر حي العرقوب" بعيدا عن أي اتصال أو مصاهرة مع الكراغلة، كما استقرت عائلات تركية بالمدينة الروماني القديمة "زابي"[2]

وقد كانت مدينة ميلة منطقة جذب للكراغلة بسبب مناخها الجيد و سعة حقولها و بساتينها و غزارة مياهها حيث استقرت بها عدة أسر كرغلية أهمها أسرة "قارة"، فيما انتشرت عائلات كرغلية عديدة في بسكرة أهمها أسرة "قاريغلي" "علي" خوجة" ابن "برباش" "دالي"، أما عن الأسر الكرغلية التي استقرت بباقي مدن الشرق الجزائري هي أسرة "دومانجي" " "قرابصي" "تشاكر".

[1] إيمان غربي و مديحة طهير : مرجع سابق، ص ص 19 20.

[2] كمال بيرم فئة الكراغلة بالجزائر كراغلة المسيلة أنموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع 11، ديسمبر 2016، ص 201.

الفصل الثاني:

اسهامات الكراغلة

المبحث الأول: الدور العسكري والسياسي

المبحث الثاني: الدور الاقتصادي والاجتماعي

1. الدور السياسي للكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني

لقد سعى الكراغلة للتموقع في الجيش ودوائر السلطة، وطمحوا لنيل ووراثة امتيازات أبائهم الأتراك لكنهم قوبلوا بالرفض وعانت هذه الفئة التهميش بحكم انتمائهم العرقي، غير أن تعامل العثمانيين معهم اختلف من الناحية السياسية والعسكرية والإدارية فلجؤوا إليهم من خلال تجنيدهم لأجل تغطية العجز [1] وسنحاول رصد مختلف مساهمات وأدوار الكراغلة في الجانب السياسي والعسكري والإداري والوقوف على أهم المناصب التي تقلدتها هذه الفئة.

- **النشاط السياسي والعسكري للكراغلة**

لقد عاش الكراغلة في بداية الأمر كبقية العناصر العثمانية إذ كانوا يتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات التي كان يتمع بها آبائهم[2] فخلال العهود الأولى أفسح المجال للأدوار السياسية وتولي مناصب حساسة ففي عهد البايلربايات (1518-1587م) تناوب على حكم الإيالة 7 أتراك و 7 مهتدين و 2 من الكراغلة من بينهم حسن باشا [3]الذي هدف إلى إقامة تشكيلات عسكرية وبرية وبحرية تكون مستعدة للحرب إثر الخلل والفوضى التي تسربت إلى صفوف الإنكشارية وأصبحت لا تساعد في إدارة البلاد وأظهر اهتماما بالعنصر المحلي والكراغلة خاصة، وتمكن من تكذيب الشائعات القائلة بأن الكراغلة لا يصلحون لتولي المهام الكبرى والرفيعة في الدولة[4] ويمكن أن نعتبر مشاركة الكراغلة في حصار مالطا سنة 1565م ضمن الأسطول الجزائري بقيادة حسن باشا هو أول ظهور لهم كقوة يمكن الاعتماد عليها في المجال

[1] محمد مقصودة : الكراغلة والسلطة في الجزائر خلال العهد العثماني (1519-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف محمد دادة ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران، الجزائر ، 2014م، ص 107.

[2] أرزقي شويتام : نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره (1800) 1830م) المرجع السابق، ص 110.

[3] حنيفي هلايلي : المرجع السابق، ص 111.

[4] عزيز سامح التر : المرجع السابق، ص 212

العسكري [1] كما كان للكراغلة مناصب في البحرية مثل دو منجي والباشا دومنجي وهو ضابط الأشرعة في المركب يشرف على كيفية استعمالها وكراكجي[2]، وإذا استطاع أحدهم أن يتميز على متن السفينة بجرأته ومهارته فإن في وسعه أن يصبح قائد السفينة، وكانت حامية الميناء التي يبلغ عددها بضعة آلاف تتكون من الكراغلة فكان منهم من يشتغل في منصب كاتب البحرية والبعض الآخر كقائد للمدفعية (طوبجي باشي)، وهذه الأمثلة تدل على أن الكراغلة باستطاعتهم تقلد الوظائف العامة في الجزائر[3].

لقد تغير الوضع في بداية عهد الباشوات (1587-1659م) فأصبح نفوذ الإنكشارية يزداد وفكروا في إبعاد كل من لا ينتمي إليهم وإبعاد طائفة الرياس التي كانت تنافسهم [4]فكان ظهور الكراغلة كفئة مستقلة سنة 1596م على عهد خضر باشا الذي دفعهم للثورة على الإنكشارية كما ذكرنا سابقا[5] وهنا كان تأثيرهم في مجريات الأحداث السياسية إثر الحادث الذي أطلق عليه ابن المفتى بفتنة القلغاز [6] فقام الإنكشاريون بطرد الكراغلة من جميع مناصب الدولة كما لم يسمح لهم بالاستمرار في سلك الجندية إذ كانوا يعزلون بمجرد وصولهم إلى مرتبة الضابط[7] ولكن رغم إبعادهم ظلوا يتقاضون رواتبهم من الحكومة خوفا من إثارة سخطهم[8] وأنقصت الجرايات المخصصة للجنود الكراغلة إلى حوالي النصف من أجرة الأتراك وكانوا يستلمونها في أماكن عملهم من طرف اليهود بالنيابة عنهم من ديوان الجزائر.

---

[1] حبيبة عليليش : المرجع السابق، ص 17

[2] كراكجي الملاح أو العامل الذي يشتغل بالتجديف في السفينة وهذه المهنة خاصة بالسفن الشراعية ، (ينظر : سهيل صابان المرجع السابق، ص. (191)

[3] سيمون بيفايفر : المصدر السابق، ص 184 .

[4] أرزقي شويتام : نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره (1800-1830م) ، المرجع السابق ، ص 11.

[5] أمين محرز المرجع السابق، ص 145

[6] ابن المفتي حسين بن رجب شاوش: المصدر السابق، ص 50.

[7] أرزقي شويتام: نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره (1800) 1830م) ، المرجع السابق ، ص 53.

[8] حمدان بن عثمان خوجة : المصدر السابق، ص 155

أما في عهد الأغوات فلم يستطع الأتراك الحد من شوكة الكراغلة إلا بعد أن سمح لهم الداي شعبان آغا (1661-1665م) بحق الانتساب وإن كان لا يصل إلى حد المشاركة الفعالة في الجيش والإدارة وكانت نتيجة سياسة الترضية التي انتهجها هو ارتقاء بعض الكراغلة إلى مناصب سامية إذ تولى بايلك الغرب الكرغلي مصطفى العمر (1636 1648م) وبايلك التيطري الكرغلي محمد الذباح (1668-1671م)، كما نجد كذلك بعض الأسماء الكرغلية التي احتلت المناصب العليا مثل الحاج بلوكباشي[1] بن ولي التركي سنة 1747م [2] وعلى الرغم من استلام الكراغلة مناصب بالجيش كجنود لم يستطيعوا الوصول إلى مناصب مختلفة في الدولة ولم يستفيدوا من الامتيازات الممنوحة للأتراك فلجأت الحكومة إلى فرض قيود لتجنب زواج الجنود بنساء البلاد خوف الوقوع في مشكل وتزايد عدد عائلاتهم[3].

لقد سجل الكراغلة حضورا معتبرا في الفترة مابين (1699-1730م) في أعلى رتبة يصل إليها المنخرط في صفوف الجيش البري وهي رتبة الأغا وبلغ عددهم أربعة عشر كرغليا مثل سليمان آغا بن عمر التركي والحاج مصطفى أغا بن محمد بن مراد خوجة ولا تتوافق المعطيات الواردة في السجلات الشرعية مع الحقائق التي نقلتها المصادر الغربية المتمثلة في إنهاء الكرغلي لوظيفته العسكرية في رتبة البلكباشية[4] وأن رتبة الأغا لم يصلوها أبدا[5] وتمكنوا من احتلال

---

[1] البلوكباشي : يعتبر بمثابة نقيب ويسمى برئيس الرفقاء ويعني رأس الجماعة بالعربية، وهو ضابط سامي يوليه الأغا مهمة قيادة النوبة، (ينظر : توفيق دحماني: المرجع السابق، ص (22).

[2] ناصر الدين سعيدوني : النظام المالي أواخر العهد العثماني (1792-1830م)، المرجع السابق، ص 4

[3] .DR, Shaw: Voyage dans la Régence d'Alger, tra: j. mac carthy, chez marlin, éditeur, paris 1830 p 185

[4] فهيمة عمريوي : الجيش الانكشاري بمدينة خلال القرن 12هـ /18م دراسة اجتماعية – اقتصادية من خلال سجلات سجلات المحاكم الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: عائشة غطاس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2009م، ص 54.

[5] جون ب ولف : المرجع السابق، ص 131

مناصب أخرى عالية وعلى رأسها القبطان حيث تمكن كرغلي اسمه قارة إبراهيم من شغل منصب القبطان رايس.[1]

لم يتحسن وضع الكراغلة طوال عهد الدايات (1671–1830م) حيث ظلوا في مرتبة أقل من آبائهم الأتراك والملاحظ أنه منذ بداية القرن 18م تغير موقف الأتراك تجاه الكراغلة، فالاعتماد عليهم كان ضروريا لتولي المناصب الهامة والمشاركة في الميليشيا وفي مقدمتها منصب الباي وقد تم إحصاء تولي 4 بايات من الكراغلة من ضمن 5 لهذا المنصب في بايلك قسنطينة[2] وهم حسن باي بن حسين بوحنك الذي حكم (1792 (1795م) وحسين باي ولد صالح باي الذي حكم (1806–1807م) وآخرهم هو الحاج أحمد باي بن محمد الشريف الذي حكم (1826–1836م).[3]

وفي عهد الداي علي خوجة (1817–1818م) شكل الكراغلة حلفا يهدد امتيازات الأتراك، وقد برهنت الأحداث على فاعلية ذلك إثر استعانة علي خوجة بهم لقمع الانكشارية سنة (1817م[4]بالإضافة إلى قانون عهد الأمان[5] الذي سمح للكراغلة بالانخراط في الجيش بطريقة خاصة والاستفادة من الامتيازات[6] ومما جاء في إحدى بنوده مايلي : " ليكن في علم إخوتنا الإنكشارية وأبنائنا الكراغلة أن الغالبية منهم سيظلون في الخدمة إلى سن الأربعين أو الخمسين أو الستين أي التقاعد[7].....

---

[1] أمين محرز : المرجع السابق، ص 146

[2] حنيفي هلايلي : المرجع السابق، ص 12.

[3] جميلة معاشي : المرجع السابق، ص 361.

[4] أحمد السليماني : تاريخ مدينة الجزائر ، المرجع السابق، ص 31.

[5] عهد الأمان: قانون عسكري صدر بالجزائر سنة 1749م إثر التوترات الخطيرة التي وقعت سنة 1748م بين الأتراك وأبنائهم الكراغلة من جهة ومع الأهالي من جهة أخرى ، وهذا القانون تذكير بقوانين الإنكشارية، (ينظر : جميلة معاشي: المرجع السابق، ص.(142)

[6] توفيق دحماني المرجع السابق، ص 32.

[7] حبيبة عليليش المرجع السابق، ص 20.

- **النشاط الإداري للكراغلة**

ليس لأبناء الأتراك الحق في شغل المناصب السامية في الدولة ومع ذلك يصلون إلى مناصب معتبرة إما عن طريق نفوذ آبائهم أو عن طريق أموالهم[1] فقد كانت لهم مناصب في الإدارة المحلية وحتى على مستوى دار السلطان، وقد تم التعرف على الأسماء التي أبرزت هويتهم مثل باكير أغا بن والى التركى ومرتضى أودا باشي[2] بن على التركي[3] أما في العهود الأخيرة للوجود العثماني استعانت السلطة بالكراغلة لتدعيم الجهاز الإداري وأصبحت غالبية الوظائف الإدارية من اختصاص الكراغلة[4]، لأنهم إذا أدمجوا في الوظائف الإدارية أو جندوا في الجيش يأخذون صفة خدمة آبائهم بهدف الحفاظ على طبيعة المناصب وتوارثها باعتبار أن الشاب العثماني يكتسب مسبقا معارف وخبرة والده.[5]

أما بالنسبة للوظائف الإدارية التي شغلها الكراغلة فهي عديدة ونذكر منها : وظيفة ضابط الشرطة الذي ينظر في كل الخصومات التي تقع بين الأتراك والأهالي واليهود والمسيحين[6] ويستطيع الكراغلة أن يتولوا منصب الخواجة أو الإمام في المساجد أو كاتب البحرية بشرط أن

---

[1] سيمون بيفايفر : المصدر السابق، ص 184

[2] أودا باشي (اوضا باشي) : رئيس الفرقة المتكونة من 10 الى 20 جنديا ، التي تعني حرفيا رأس الدار ، (ينظر : توفيق دحماني: المرجع السابق، ص.(22)

[3] فهيمة عمريوي: المرجع السابق، ص 51.

[4] حبيبة عليليش : المرجع السابق ، ص 73.

[5] حسان كشرود : رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية (1659) (1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: فاطمة الزهراء قشي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر ، 2008م، ص 68.

[6] محمد مقصودة المرجع السابق، ص 160

يكونوا قد تعلموا العربية والتركية[1] وفي سنة 1580م صدر فرمان من السلطان مراد الثالث[2] إلى البايلرباي جعفر بخصوص النظام المالي للإيالة جاء فيه: " يجب تعيين شخص من طائفة قول أوغلو ذي كفاءة في النظام المالي وتنظيم الشؤون الإدارية[3]، وأصبح الكراغلة بوظائفهم الادرية يمثلون أعوانا لإدارة الحكم ويعملون دور الوساطة بين الفئة الحاكمة والسكان.

- **إنجازات بعض السياسيين من الكراغلة**

كثيرة هي الشخصيات الكرغلية التي تولت المناصب السياسية العالية في الجزائر العثمانية ويعود الفضل لهم في تحقيق انجازات متعددة في كل المجالات خاصة منها العسكرية والحضارية، وفيما يلي سوف نستعرض بعض انجازات أبرز هؤلاء.

ويمكن أن نستهل هذه العناصر بشخصية معروفة وهي شخصية حسن ابن خير الدين الغازي من أم مورسكية من مدينة الجزائر[4] و هو الوريث الوحيد لأمه وأبيه و الذي عرف بحسن باشا[5] وهو ثالث بيلرباي وأول كرغلي يتولى هذا المنصب حكم الجزائر كبيلرباي على ثلاثة فترات متقطعة الأولى من 1544م إلى 1551م والثانية من 1557م إلى 1561 م أما الأخيرة فمن 1562 م 1567م[6] وقد كان مخلصا للسلطان منتهجا سياسة والده محبوبا عند الأهالي وكان من أقوى رياس البحر[7]، ومن أبرز انجازاته:

---

[1] سيمون بيفايفر : المصدر السابق، ص 184

[2] مراد الثالث: ولد بالقسطنطينية سنة 953 هـ / 1546م) ، أصدر أمرا بعدم شرب الخمر، كانت علاقته بفرنسا والبندقية حسنة جدا، في عهده تم محاربة العجم ودخول العثمانيين لتبريز ، ينظر : محمد فريد بك المحامي المصدر السابق، ص (259) .

[3] محمد مقصودة : المرجع السابق ، ص 116.

[4] Haedo, op.cit. p 73.

[5] الترة المرجع السابق، من 97

[6] قشي، المرجع السابق، في 46.

[7] احمد توفيق المدني حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا 1492-1792م، المجلد 5 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2010 م ، ص ص315-309

- قسم الأيالة إلى بايالليك – مقاطعات – وهي بايليك الشرق ومركزها قسنطينة، بايليك الغرب ومركزها وهران – بعد فتحها وقبل ذلك كانت مازونة ثم معسكر – وبايليك الجنوب ومركزها المدية و وضع على كل بايليك باي يحكمها، أما المنطقة العامة فهي دار السلطان وتشمل مدينة الجزائر وما حولها[1]، و هكذا فإن حسن باشا بهذا التنظيم قد عزز السلطة المركزية ووضع حدودا ثابتة وعاصمة رسمية لأيالة الجزائر بالتالي فإن الفضل في وضع الأسس الأولى لتنظيمات الإدارة الحديثة في الجزائر يعود الحسن باشا.
- قام بتنظيم الجيش وتحقيق الانضباط فيه واستطاع أن يحقق أيضا نوعا من السلام بين السلطة والأهالي بإتباع سياسة القوة تارة و اللين تارة أخرى، بحيث أنه قام بالقضاء على تمرد القبائل القاطنة في جنوب مليانة بالقوة وأحمد تمرد زعماء القبائل بمصاهرة شيخ قبيلة الزواوة ومارس أسلوب المهادنة مع قبيلة المقراني، فكان بذلك أكثر قدرة على المفاهمة والمخاطبة مع الأهالي، خاصة بعد إشراكهم في الجيش[2] وإدماجهم في الصبايحية[3].

وتمكن من استرجاع العديد من المدن التي كان يحتلها الأسبان مثل مستغانم 1558 م[4]، وكان حسن باشا هو أول بايات وهران بعد استرجاعها وقام بفتح تلمسان سنة 1545م[5]. كما عمل

---

[1] نفسه، من 311.

[2] الترة المرجع السابق، من من 173–209

[3] الصبايحية بهذه الكتابة خاطفة و الصحيح هو السباهي وهو اصطلاح يطلق على الفرسان الذي كانت تجندهم الدولة العثمانية مقابل استفادتهم من أراضي الإقطاع التي كانت تمنح لهم لقاء دفع ضريبة الخراج الخزينة الدولة، فضلا إلزامهم بالمساهمة في تحميل نفقات الحرب و الاشتراك في الحرب بنفسه عند الحاجة إليه للمزيد أنظر خير الدين بربروس، المصدر السابق، من 21 و أيضا ولف، المرجع السابق، ص 127.

[4] مولود قاسم نايت القاسم شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830 م، ج 1 ، 2 ، دار الأمة، الجزائر، 2007 م، ص145

[5] المزاري ، المصدر السابق ص 270 وانظر أيضا ابن المفتي المصدر السابق ص 40.

على رد الهجمات الخارجية مثل حملة الكونت دالكونت الاسباني وقضى عليها وكان له دور كبير في حروب الدولة العثمانية كمشاركته في حصار مالطا 1565 م[1].

وبالإضافة إلى هذه الانجازات الإدارية العسكرية والسياسية كان له انجازات أخرى في الجانب العمراني مثل بنائه لبرج مولاي حسان الحماية كدية الصابون بعدما لاحظ أن هذه الأخيرة كانت هدفا لهجمات المغيرين، ثم تفرغ لتجميل مدينة الجزائر وبني بها المرافق الضرورية كمستشفى للجنود الأتراك العجزة والمعطوبين كما بنى الحمامات الفخمة التي كان الاستحمام فيها للعموم وبالمجان وغيرها[2].

أما الشخصية الثانية فهو: عثمان باي ولد محمد بن عثمان الكبير[3] تولى بايليك الغرب – وهران – سنة 1799 م وذلك بعد موت والده بأيام قلائل وبقي في حكم بايليك وهران مدة ثلاث سنوات ثم نفي إلى البليدية وبقى بها حتى عين على بايليك الشرق – قسنطينة – من سنة 1803م إلى سنة 1804م وهو كرغلي ويمكن أن تجد اسمه مكتوبا عصمان باي [4]ومن أهم إنجازاته :

- نقل دار الحكم إلى القصبة التي بأعلى بلاد وهران واهتم كذلك بالجانب الجمالي حتى قال عنه حسان خوجة "أخذ في بناء المعالم المرونقة والغرف المرنقة والقصور المشيدة والأساطين الممهدة وغرس الأشجار الطبية المختلفة وأجرى المياه في القوارير المؤتلفة"

---

[1] الترة المرجع السابق، ص ص 173-175 وانظر أيضا سرحان المرجع السابق ، ص 172.

[2] الميني، المرجع السابق، في 76.

[3] محمد بن عثمان الكبير الكردي المعروف بالأكمل تولى بابليك الغرب وهران سنة 1778م بعد موت الباي خليل، واستقر بمدينة معسكر، اشتهر بالخرم والإنصاف و هجماته و غراته العديدة على الأسبان بوهران حتى فتحها سنة 1792 م كما أنه قام بعدة انجازات أخرى. عمرانية، إدارية و ثقافية و دام حكمه حوالي عشرين سنة تولى في بلاد تسبيح سنة 1799م . للمزيد أنظر يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، طلا خاصة، عالم المعرفة، الجزائر 2009 م، ص ص 6559 و أنظر أيضا أحميدة عميراوي، الجزائر في أدبيات الرحلة و الأسر خلال العهد العثماني "مذكرات تيدنا أنموذجا" ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009 م، مس 91.

[4] المزاري ، المصادر السابق، من من 298 299، وانظر أيضا العبري المصدر السابق ، ص 69.

وقد رفع أيضا مكانة الأدباء فكان مجلسه لا يخلو منهم ومن الموسيقيين والمغنيات[1] لدرجة أن قيل فيه الشعر مثل مدح مسلم بن عبد القادر في هاذين البيتين:

- وناديم لأبي محمد عثمان مصدر في كل شيء فقيه.
- عفيف ذو نجابة مهاب ظريف ذو رياسة وجيه.

- ويبدوا انه قد حاول القضاء على ثورة ابن الأحراش[2] لكن ثورة هذا الأخير أودت بحياته دون أن ننسى أنه ترك مسجدا عظيما قام بتشييده سنة 1799م و هو المسجد المعروف في وهران باسم مسجد سيدي محمد الهواري[3].

أما الكرغلي الآخر فهو الباي محمد بن محمد بن عثمان الكبير المعروف بمحمد المقلش وهو شقيق الباي عثمان السابق الذكر أو الذي عزل عن بايليك الغرب سنة 1802 م. فهو الذي رحل مع أخيه عثمان إلى مدينة البليدة.

[1] حسان خوجة، مخطوط بايات وهران، سبق ذكرد، ص 02

[2] هو الشريف بن الأحراش رجل مغربي، رقاوي طريقة درعي نسباء كان يزعم أنه من شرفاء ملوك فلس و أنه المهدي المنتظر دخل وسط القبائل تحيل مثل تحويل الروت ثمر وتقطير السيف ماء وتبديل الحجارة دراهم فالتف حوله الناس ووعدهم بأخذ قسنطينة وإن سبب محيله إلى الجزائر أنه كان يقود الحجيج عندما وقعت الحملة الفرنسية عند مصر تتوقف بالقرب من الإسكندرية وشارك في القتال ضد جيوش نابوليون بونابارت، وقد اشتهر في جميع المعارك التي خاضها بالشجاعة والأقدام والمقدرة على تسير المغاربين وبعد النصر تحالف مع الانقير فأعادوه ومن معه إلى مدينة عناية ثم ذهب. إلى قسنطينة ومنها التحق بالجبال واستقر بمدينة جيجل حيث بدأ يجمع الأنصار للمزيد، أنظر المصدر السابق من 3 و أنظر أيضا بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 132.

[3] المزاري ، المرجع السابق، من 300 وانظر أيضا أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص 246.

و باعتباره ابن محمد الكبير فاتح وهران فقد استدعاه الباشا وعينه على بايليك الغرب– وهران– متفائلا به في الحرب ضد الدرقاوي[1] ، رغم صغر سنه الذي كان يبلغ أنذاك حوالي ثمانية عشر سنة[2] وكانت أبرز انجازاته:

فك حصار وهران وطرد الدرقاوي منها و أمن المدينة وفتح أبوابها بعد أن كانت موصدة لمدة طويلة، فسعد الناس بقدومه والتفوا حوله خاصة بعد تخليص تلمسان من الحرب التي كانت قائمة بها بين الكراغلة والحضر فأصلح بينهم ووحد شملهم ، بعدما كان الإخوة يقتلون بعضهم البعض[3]. ولتحقيق هذا السلام في بايليك الغرب اتبع محمد المقلش سياسة مزدوجة تراوحت بين استعمال الوسائل الدبلوماسية والدهاء السياسي لاتقاء شر الدولة العلوية و ممارسة العنف، القمع والارهاب ضد المتمردين الثائرين، و بهذا الأسلوب تمكن من إعلاء كلمة الأتراك على الدرقاويين في الكثير من المواقع والمعارك كمعركة أولاد زاير وموقعه السدرة[4].

و رغم انجازاته الكبيرة ببايليك الغرب و مقاومته للدرقاويين و نشره للعدل والأمان إلا أن نهايته كانت شنيعة بسبب هفوة منه وهي استعماله للبقر عوض البغال في حمل أثقال المحلة[5] للداي

[1] و هو زعيم ثورة الدرقاويين بالغرب الجزائري اسمه عبد القادر بن الشريف من أولاد سيدي عيسى بليل الكساني الذي يقطن بواد العبد في حوض الشلف، أخذ الطريقة الشرقاوية على الشيخ محمد العربي بن أحمد البوبريجي الدرقاوي في بني زروال بالمغرب الأقصى وهو من على فكرة الثورة على الأتراك الجزائر مدعيا أنهم كفار مارقين فبدأ بنشر الطريقة في المغرب الأوسط خاصة في الصحراء و الهضاب العليا المزيد أنظر بوعزيزة مدينة .... المرجع السابق، ص 67.

[2] نفسه، ص67

[3] حسان خوجة مخطوط بابات وهران سبق ذكرد، ص ص 7–12، وانظر أيضا الزهار، المصدر السابق، من 113

[4] هلايلي، المرجع السابق، ص ص 34 ، 35.

[5] المحلة لفظ يطلق على الهند المتنقل في الأرياف مقابل النوبة التي تعني احمد المقيم بالأبراج أو الثكنات، فقد جرت العادة توجه فرق الهند في فصل الربيع والخريف بقيادة أنها العرب بالنسبة المدينة الجزائر، وتحت إشراف البانيات في باينيك الشرق الغرب والتيطري و تتحد مهمة المحلة في إقرار الأمن ، استخلاص الضرائب ، مراقبة القبائل الجبلية و العشائر البدوية، وتساعد جند الفعلة مهامهن القبائل الجبلية المعروفة فرسان المخزن و رجال القوم مقابل الامتيازات التي ينالونها والغنائم التي يحصلون عليها أثناء غاراتهم على القبائل المعادية للسلطة أو التي تحاول التهرب من دفع ما يتوجب

أحمد باشا (1805 م – 1808م). فلما علم هذا الأخير بالأمر أمر بقتله، فكانوا يحمون سبائك الحديد ويضعونها على رأسه و هو يتعذب بشدة).[1]

أما الحاكم الآخر فهو محمد بن عثمان الكردي فأبوه من أصل تركي كان حاكما بمليانة ثم صار بايا على التيطري أما أمه فاسمها خديجة بنت السيد محمد بن عيسى اللمدانية من مدينة المدية، المعروف بالصغير لتميز بينه وبين أخيه محمد الكبير فاتح وهران سنة 1799 م[2]. حكم محمد الصغير بايليك الغرب وهران – كباي لمدة خمس سنوات من 1808 إلى حوالي 1813 م[3] عرف بكفاءته وتنظيم جيشه[4]. و قد تمكن من القضاء على ثورة الدرقاويين وشتت شملهم، فأصبح يقتل وينكل بكل فرد يشك في انتماءه إلى الدرقاويين، وبسياسته هذه استطاع إخضاع الكثير من القبائل كقبائل الحشم ببلاد غريس بالغرب الجزائري وقبائل عريب بجرجرة في بلاد القبائل[5]. فيبدوا من خلال هذا أن نفوذه قد شمل الغرب وحتى الشرق الجزائري العثماني.

أما عن نهايه محمد الصغير فقد كانت مأساوية حيث أن رفضه لطلب الحاج علي باشا الذي حكم ايالة الجزائر كداي من 1809 إلى 1815م المتمثل في مساعدته على غزو تونس أدى بهذا الأخير إلى تهديد وشتم محمد الصغير واتهامه بأنه يرفض محاولة غزو تونس لأن باي هذه الإيالة كرغلي مثله ولما تأكد الداي من عدم تحقيق رغبته وتمرد الباي محمد الصغير قام بإرسال قوة إلى بايليك الغرب – وهران – تحت قيادة عمر أغا الذي قام بقتل الباي بطريقة

عليها من حباية ورسوم للمزيد أنظر ها يسترايت المصدر السابق،ص 32 و أنظر شوينام، دراسات ..... المرجع السابق، ص 19

[1] المزاري ، المصدر السابق، جس 325 ، وانظر أيضا الترء المرجع السابق، من 588

[2] ولقب بعدة ألقاب أخرى أشهرها بوكابوس لأنه كان يعمل الكابوس ولا يتركه أبدا وكذلك لانه قتل رحلا بكابوسه عندما كان يشكوه المزيد أنظار المزاري، المصدر السابق، من 328، وانظر أيضا التر، المرجع السابق ص 589.

[3] المزاري المصدر السابق، من 328. وأنظر أيضا بوعزيز مدينة .... المرجع السابق، من 71.

[4] ابن عثمان خوجة، المصدر السابق في 133

[5] المزاري، المصدر السابق عام من 329 ، 330 .

فضيعة شنيعة وذلك بسلخ رأسه وهو حي وأحشاه قطنا ثم أعدمه[1]. مع العلم أن هذا الباي وفي ظل صراعه مع الداي انتمى سريا إلى الطريقة الدرقاوية وأعلن تحالفه مع السلطان المغربي وطلب المساعدة من أسبانيا وانكلترا مقابل تقديمه لامتيازات وإغراءات اقتصادية في حال تقديم يد العون له[2].

أما الشخصية الأخرى فهو الباي محمد الفريرا الملقب بالذباح ولد في البليدة ودرس بزاوية تيزي راشد ، صاهر أسرة ابن القاضي تولى الحكم كخليفة على سباو التي كانت تتبع لبايليك التيطري ثم أصبح بايا على هذه الاخيرة لمدة خمس سنوات من 1794 إلى 1797 م، وقد قتل ببلاد الزواوة دون أن ننسى أن نسبه كرغلي[3] ولعل من ابرز إنجازاته ما يلي:

- أخضع الكتلة الجبلية لبلاد القبائل واهتم بتحقيق الأمن من خلال أساليب متعددة مثل – تضيق الخناق على هذه القبائل بدعم مخزن عمراوة وإعادة بناء تزغارت[4] وقيامه بعدة حملات رهيبة ضدهم كالحملة التي قادها لإخماد ثورة الزواوة سنة 1751م فأنزل على قبائل هذه المنطقة عقاب وحشيا[5].
- واتبع أسلوب المهادئة والمصاهرة لهذه القبائل حيث أنه قام بطلب يد ابنة سي عمر بوخنوش الصغير أحد أعيان المنطقة وأيضا اعتماده على المرابطين والتقرب منهم لأنه كان يدرك مدى سلطة ونفوذ هؤلاء ومدى قدرتهم على التأثير في القبائل.[6] إلى جانب

---

[1] نفسه من من 133 ، 134 – و أنظار أيضا المزاري ، المصدر السابق ، في 328.

[2] هلايلي المرجع السابق، من 36.

[3] عبد الرحمن بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال"، تق، تح، تع: أبو: القاسم سعد الله عالم المعرفة ،ط خاصة ، الجزائر ، 2011، ص 163 وأنظر أيضا : Boyer, op. cit: p 87

[4] صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830م، ط2، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص 160. ابن حمادوش المصدر السابق، ص 160

[5] ابن حمادوش المصدر السابق، ص 163

[6] المرجع السابق.

هذه الإنجازات العسكرية والسياسية كان له انجازات اجتماعية كقيامه بالوقف على ضريح عبد الرحمان الثعالبي ، وعتقه لامرأة اسمها فاطمة[1].

أما الكرغلي الآخر فهو الحاج أحمد باي هو شخصية كرغلية معروفة ولد سنة 1786 م . أب ولد بالجزائر وهو محمد الشريف خليفة حسن باي الذي تولى الحكم بعد صالح باي المتوفى سنة 1792م أما جده فهو الحاج احمد القلي الذي حكم قسنطينة مدة ست عشرة سنة ابتداء من سنة 1755 م. أما أمه فهى الحاجة شريفة من أسرة بن قانة العريقة بالصحراء الجزائرية نشأ أحمد باي في بيت أخواله فشب على حياة البداوة، وهو آخر باي على قسنطينة[2] ومن أبرز انجازاته ما يلي :

- نظم البايليك وثبت الحكم التركي ودحر التمردات، وكون علاقات طيبة مع الأهالي واستطاع البقاء في الحكم اثنين وعشرين سنة فأكد بذلك مدى تمرسه في السياسة والعسكر وأكبر دليل على ذلك مشاركته الباسلة ضد الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830 م[3] .
- تمكن من إفشال عدة مؤامرات حيكت ضده. أبرزها تلك التي دبرها شيوخه سنة 1830 م بعد رجوعه من مدينة الجزائر ، وذلك باستغلاله الجيد لنسبه الكرغلي بتقريب هذه الفئة منه وكسب ود الأهالي، فيبدوا أن هذه الإمكانيات سهلت عليه القيام بحل المليشيا التركية المتمردة باستثناء حوالي ثلاثين رجلا[4].

---

[1] ياسين بودريعة، أوقاف الأضرحة و الزوايا بدينة الجزائر وضواحيها خلال العهد العثماني من خلال المحاكم الشرعية و سجلات بين المال و البايليك، مذكر لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث، (مرقونة)، إشراف عائشة غطاس، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 2006-2007م، ص 135. وانظر أيضا بعد الله " دفتر محكمة ..... المرجع السابق، من 153.

[2] مذكرات أحمد باي و حمدان خوجة، بوشرية، تره تع: محمد العربي الزبيري، الجزائر، 1973م ، س 06.

[3] نفسه، من 07 و ما بعدها.

[4] فندلين خوصر، قسنطينة أيام أحمد باي 1832-1837، تره تو د: أبو العيد دودو، شن و انت، درت، ص 29

- أعطى قيمة للجوانب الأخرى كاحترام الإنسان ولو كان من غير المسلمين بذلك حقق الأمان للأجانب داخل بابليكه فمن خلال الرسالة الموجودة في مقال بيقونت يثبت استنتاجنا ويتضح مدى اهتمام أحمد باي بالأمن والعدالة[1]. و أيضا من خلال رسالة بعثها الحاج أحمد باي للداي حسين سنة 1827 م يبين فيها سبب غزوه ومعاقبة فرقة من عرش بني هنديل" من أعراش بجاية الذين انتهكوا حرمة وشرف امرأة محصنة[2]، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى محاربة أحمد باي للممارسات التي تتنافى والشرع الإسلامي . واهتم كذلك بالموسيقى واستعراضات تدريب الحيوانات المفترسة وقدم لهذه الأخيرة اهتماما خاصا لدرجة انه خصص هدايا ثمينة لأحسن مدربي هذه الحيوانات.[3]
- بعد سقوط مدينة الجزائر وانحلال الديوان[4] أخذ زمام المقاومة الحكومية الحاج أحمد باي وتمكن من أن يجرع فرنسا شدة بأسه وأثبت قدرته العالية على التصدي الحملات فرنسا العديدة على قسنطينة حتى سنة 1838 م[5].

بهذا كله يمكن اعتبار أن الحاج أحمد باي هو شخصية فريدة في عصره جمع بين خصال الرجل الحاكم السياسي العسكري القوي والصارم وبين الرجل المثقف الكاتب وبين الإنسان المتدين الورع والعادل بذلك أثبت إلى أي درجة استطاع الكرغلي أن يصل بفكره.

---

[1] Bigonet (E): une lettre du bey de Constantine en 1827, in R.A. Nº 43, Alger. 1899, pp..177-175

[2] حسان كشرود، رواتب وعامة الموظفين و أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659 إلى 1930 م، مذكرة النيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، (مرقونة) إشراف: فاطمة الزهراء قشي ، معهد التاريخ، جامعة منشوري ، قسنطينة، 2007-2008م، ص 21

[3] خلوصر، المصدر السابق، ص 35.

[4] الديوان أو المجلس العمومي وهو أداة السيطرة على الحكم يتكون من الباشاء كبار مسؤولي الانكشارية المفتي، القاضي والكواهي – الكتاب بالإضافة إلى الأغوات السابقين للمزيد أنظر ولف، المرجع السابق، من من 127 ، 128

[5] أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2001م، من ص 84 ، 85.

- **الدور العسكري**

✓ **عهد البيلربايات 1519 م – 1587 م**

ان أول ظهور للكراغلة كأفراد في الساحة السياسية والعسكرية كان مع حسن باشا الابن الوحيد لخير الدين بربروس[1] من أم محلية ذات أصول مورسكية[2] فحسن باشا هو أول كرغلي يحكم الجزائر كبيلرباي لمدة لا تقل عن ستة عشر سنة مقسمة على ثلاث فترات متقطعة الأولى من (1544م إلى 15551م) والثانية من (1557م) إلى 1561م) أما الثالثة والأخيرة فمن (1562م إلى1561 م)[3]. فتلاحظ مما سبق أن مدة حكم حسن باشا طويلة مقارنة بفترات حكم الكثير من حكام إيالة الجزائر إبان الحكم العثماني . فقد كانت كلمته نافذة في بداية حكمه لكن بعد أن أصبحت طموحاته ترمى لأحداث توازن في البلاد بين الانكشارية والقوى المحلية الأخرى بإشراك هذه الأخيرة في الانكشارية والعسكر، والعمل على إيجاد دعم لنفوذه بمصاهرة عائلة ابن القاضي شيخ قبيلة الزواوة القوية. بدأ الانكشارية يتخوفون على سلطتهم ويتحينون الفرص للقضاء على حسن باشا لكن مكانته بين السكان باعتباره ابنهم و ابن خير الدين المحبوب حال دون حدوث ذلك[4].

---

[1] اسمه الحقيقي خضر كان في البداية تاجرا ثم تحول إلى الجهاد البحري في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط و هو أول حاكم تركي يحكم الجزائر بلقب بياراي المزيد أنظر خير الدين بربروس مذكرات خير الدين بربروس تر : محمد دراج ، 16، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010م، من 21 و ما بعدها ، وأنظر أيضا يحي بوعزيز، الموجود في تاريخ الجزائر "الحديث" ، ج 2، ط2، د. م . ج، الجزائر ، 2009 م، ص ص 15 – 16.

[2] Adolphe Jourdan F.D de Haëdo, Histoire des rois d'Alger, tr: an par H.D.De Grammont, libraire Ed, Alger, 1881, p 73

[3] فاطمة الزهراء قضي، قسنطينة في عهد صالح باي البايات ميديا بلوس، قسنطينة، الجزائر، 2005ء، ص 46.

[4] عزيز سامح النار، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، 1989 م، ص ص 212– 211

و يمكن أن نعتبر مشاركة الكراغلة في حصار مالطا سنة 1565م ضمن الأسطول الجزائري بقيادة حسن باشا[1] هو أول ظهور لهم كقوة يمكن الاعتماد عليها في المجال العسكري. ففي هذا العهد كان للكراغلة نفس حقوق وامتيازات آبائهم في السياسة و العسكر[2].

✓ عهد البشوات (1587م – 1659 م):

إن أول بروز رسمي للكراغلة كفئة مستقلة كان سنة 1596م[3]، على عهد خضر باشا (1595 – 1596م) الذي أراد الانتقام من الانكشارية والتخلص من نفوذهم بتعبئة شوارع مدينة الجزائر وتسليح أهلها ودفعهم للثورة على الانكشارية، بعدما ضمن تأييد طائفة الرياس. و في خضم هذه الأحداث تجلى الموقف العدائي للكراغلة تجاه أبائهم[4] واتضحت قدرتهم على التأثير في مجريات الأحداث السياسية. فقد كان هذا الحادث كما سماه ابن المفتي فتنة القلاعجي حسب محقق كتابه فارس كعوان[5]، فاتحة العداء الطويل بين الانكشارية والكراغلة وسببا في تراجع مكانة هذه الأخيرة، إذ إنهم حرموا من المناصب والامتيازات التي تمتعوا بها أثناء العهد السابق – البيلربايات – فقد حرص الانكشارية على مراقبتهم خوفا من تحالفهم مع الأهالي أو مع رياس البحر ضدهم)[6]. وما زاد في تدني مكانة هؤلاء الكراغلة في الحياة السياسية في هذا

---

[1] حليم سرحان، تطور السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920-1246هـ / 1514 – 1830م) من خلال المصادر التاريخية و الأثرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في الآثار الإسلامية، (مرقونة)، إشراف صالح بن قرية ، معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 200 / 2008 في 172

[2] شويتام المجتمع ..... المرجع السابق، من 172.

[3] محرزة المرجع السابق، من 145.

[4] H.D De Grammont, Histoire d'Alger sous la domination turque (1515 -1830), erumostleroux, editeur 28, Rue Bonaparte, paris, 1887, p 140

و أنظار أيضا مبارك بن محمد الهلالي الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 3، مكتبة النهضة الجزائر، 1963، من في 141 ، 142

[5] ابن المغني حسن بن رجب شاوش، تقيدات ابن المفتي في تاريخ بشوات الجزائر و علمائها، دراسة تع : فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة الجزائر 2009م، من 48.

[6] شويتام المجتمع ..... المرجع السابق، ص 174.

العهد هي قيامهم بعدة ثورات وتمردات على السلطة والانكشارية معا. مثل ثورة 1629م[1]، و ثورة 1633م وغيرها من التمردات أدت بهم إلى تجرع مرارة الإعدام والنفي[2].

وإن المطلع على قائمة البشوات الذين حكموا هذه المرحلة والمقدر عددهم ب : سبعة وعشرين باشا يلاحظ انعدام وجود أي اسم لباشا من أصل كرغلي[3] فقد احتكر بذلك الأتراك هذا المنصب و حرصوا على إبعاد العناصر الأخرى بمن فيهم الكراغلة عن السلطة، ربما يكون هذا كرد فعل من الأتراك على ما قام به الكراغلة من ثورات أو عقابا لهم أو تخوفا من استقلالهم بالسلطة والإيالة.

غير أن سياسة البشوات ومن بعدهم الدايات تجاه الكراغلة كانت تهدف لاستعمالهم كعنصر ضغط على الانكشارية في ظل صراع الأوجاق[4] والبشوات[5] فذلك إن دل على شيء فإنما يدل على بقاء الكراغلة في الساحة السياسية والعسكرية رغم جهود الانكشارية. ودليل ذلك هو وصول بعض الكراغلة إلى مراتب البايات أمثال مصطفى العمر (1636 1648 م) الذي

---

[1] المصدر السابق، من من 19 ، 50

[2] حنفي ملايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار المدى، الجزائر، 2007م، ص 14

[3] عائشة غطاس، نعيمة بوحشوش النظم السياسية، الدولة الجزائرية الحديثة و مؤتمراتها"، و خاصة، منشورات المركز الوطني للدراساتوالبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م، ص 49 وانظر أيضا مجهول ، رسالة بدون عنوان ، مخطوط رقم 1637 ، قسم المخطوطات عام . و . ج .

[4] أوجاق ocak كلمة تركية فما عدة معان: فهو كل ما ينفخ وتشغل فيه النار من طين أو قرميد أو حديد أي الموقد ، و أطلق كذلك علىالجماعة التي ينتقي أفرادها في مكان واحد، ثم أطبق على مجتمع أرباب الحرف، كما أطلق كذلك على الصنف من الجند، كالسباعية، و فرق منالعساكر في الجيش الانكشاري فتستطيع أن تقول أوجاق الانكشارية، أوجاق الغرب فالوجق هو الهندي أو العسكري الانكشاري للمزيد أنظر حسابان المعجم السابقة في 42.

[5] أحمد العربي، الجزائر في عهد الدايات دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج 2، دار الكفاية، الجزائر، 2013م، ص 19.

تولى الحكم في بايليك: الغرب – وهران – كباي، ومحمد الذباح (1608م – 1671م) الذي تولى الحكم ببايليك التيطري المدية – كباي أيضا[1].

✓ عهد الأغوات: (1656م–1671 م)

يعتبر عهد الأغوات هو أقصر العهود على الإطلاق إلا أنه شهد أحداثا غيرت من إجراءات البشوات في ما يخص تهميش فئة الكراغلة إذ إن الأغا شعبان (1661 1665م) سمح للكراغلة بالانخراط في الأوجاق مع العلم أنهم أبعدوا عن السلطة أو الجيش خاصة منها المراتب العليا ، معدا في البايليك[2] غير أن عدد الكراغلة كان محدودا في مدينة الجزائر بسبب الإجراءات القديمة التي اتخذها الديوان في حق الجند المتزوجين مثل حرمانهم من الخبز المحاني الذي كانوا يتحصلون عليه عندما كانوا عزابا[3]. رغم هذا إلا أننا نجد بعض الأسماء التي توحي أنها كرغلية على حسب ما ذهب إليه الدكتورة عائشة غطاس في المناصب العليا أمثال الحاج بولكباشي بن ولي التركي سنة 1747م[4]، في حين أن رتبة الأغا لم يصلوها أبدا[5].

✓ عهد الدايات (1671 م – 1830م):

إن هذا العهد يعتبر عهد عودة الكراغلة نسبيا إذ أصبحوا يشكلون قوة يلجأ إليها الدايات في تقليص نفوذ الانكشارية. فقد قام الداي الحاج علي الغسال 1808–1809م) بإحداث نوع من التوازن في مدينة الجزائر فبعدما أفلست خزينة الدولة بسبب أعماله اللامشروعة لجأ الانكشارية إلى طرح فكرة نهب المدينة غير أن الكراغلة و الجنود المتزوجين وقفوا في وجه جشع

---

[1] سعيدوني، النظام المالي ..... المرجع السابق ص 44.

[2] نفسه.

[3] ها بنسترايت، المصدر السابق في 31.

[4] عائشة غطاس، الحرف والحرفيين بمدينة الجزائر 1700–1830م مقاربة اجتماعية اقتصادية المؤسسة الوطنية للاتصال النشر و الاشهار ، روبية، الجزائر ، 2007 م ، ص 81.

[5]–117 TAL SHUVAL, la ville d'Alger vers la fin du XVIIIème siècle, paris, 1998, pp111.

الانكشارية، لتتحطم بذلك جبهة النظام الانكشاري في المدينة وتتوقف الحياة النظامية لهذه الأخيرة[1] فيمكن اعتبار هذا الحادث هو الصورة الحقيقية والدرجة التي وصلت فيها علاقة السكان بالكراغلة ومدى تأثير هؤلاء على قرارات الانكشارية.

أما في عهد الداي على خوجة الذي حكم خلال (1817-1818م) ، فقد ناصره الكراغلة في إخماد تمرد الانكشارية عام 1817م وتمكنت أثناء هذه الفوضى جموع الكراغلة البالغ عددها ستة ألاف شخص مع بعض فرق الزواوة من القضاء على ما يقارب ألف ومأتي انكشاري وإرغام الباقين على الاستسلام [2]، هنا برزت القدرة العالية للكراغلة في خوض غمار الصدام العسكري والتفوق على فرقة عسكرية مدربة و هي الانكشارية. ربما يعود سبب هذا لما شهده القرن الثامن عشر من انخراط واستقبال العدد الكبير للكراغلة في الجيش، وهذا القرار راجع لتوتر العلاقات العثمانية الجزائرية ووضعية خان الجزائر بأزمير بعد ما كان المنبع الأساسي لجموع الانكشارية القادمة من الشرق[3].

وما قدمه كذلك قانون عهد الأمان للكراغلة بحيث انه جعلهم في نفس مرتبة آبائهم حيث جاء في إحدى بنوده ما يلي "ليكن في علم إخوتنا الانكشارية وأبنائنا الكراغلة أن الغالبية منهم سيظلون في الخدمة إلى سن الأربعين أو الخمسين أو الستين أي التقاعد... [4]، وأيضا انتشار الأوبئة الفتاكة في الجزائر أثناء القرنين السابع عشر والثامن عشر ميلادي وكذا في الربع

[1] جون بول وولف، الجزائر و أوروبا 1500-180م، ثر، تعر: أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة الجزائر، 2011م، حس 443.

[2] ناصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984 م، ص 26

[3] عمريوي، المرجع السابق، في ص 55-65

[4] Devoulx, Ahad Aman règlement politique et militaire", in R.A. Nº 4, Alger, 1860, p 211-

الأول من القرن التاسع عشرا الميلادي وما خلفه من خسائر بشرية [1] لعل هذا ما قدم فرصة للكراغلة للعودة إلى الحياة العسكرية و بقوة.

ومن خلال المصادر التي عاصرت عهد الدايات نلاحظ أن معظمها اتفقت على المكانة الحسنة للكراغلة في المناصب السياسية والعسكرية وحتى في المجتمع المدني . فالقنصل الأمريكي وليام شائر ذكر أن الكراغلة كان يمكنهم الوصول إلى منصب القايد والترقي في البحرية ولبس الملابس المطرزة بالذهب.[2]

ورغم أن حمدان خوجة يقول عن الكراغلة إنهم مثل السكان يتحاشون الخوض في السياسة[3] إلا أن عدد البايات الذين وصلوا إلى الحكم قدر بثلاثة بايات في بايليك الغرب وهم عثمان بن محمد باي الكبير الذي حكم (1798) م 1802م) وأخوه محمد المقلش الذي حكم (1805م1807 م) و عمهم أي أخ محمد باي الكبير فاتح وهران المسمى محمد الركيد بوكابوس الذي حكم (1807م – 1812 م[4] أما في بايليك الشرق – قسنطينة – فنحصي حسب محمد الصالح بن العنتري ثلاثة بايات وهم حسن باي بن حسين بوحنك الذي حكم (1792–1795م) وحسين باي ولد صالح باي الذي حكم (1806م – 1807م). وآخرهم هو الحاج أحمد باي بن محمد الشريف الذي حكم (1826م – 1837 م)[5] وهناك من أضاف أحمد خوجة باي الذي حكم

---

[1] شويتام المجتمع ..... المرجع السابق، من من 409–410

[2] وليام خالر، مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر 1816–1824م، تعر ، تع ، تق إسماعيل العربي، ش و نا ت، الجزائر ، 1982م ،ص56

[3] ابن عثمان خوجة، المصدر السابق، من 119 .

[4] المزاري ، المصدر السابق، 290 وما بعدها.

[5] محمد الصالح بن المداري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة و استيلائهم على أوطان أو تاريخ قسنطينة، مريد. يحي بوعزيز طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م ، في من 67–90.

(1700م – 1703 م) انه من الكراغلة[1]، رغم أن محمد صالح بن العنتري يقول انه عربي[2].

المهم هو أن الكراغلة في هذا العهد رغم سياسة الانكشارية والسلطة بصفة عامة في محاولة تهميش هذه الفئة إلا أنها تمكنت من تبوء المناصب السياسية والعسكرية خاصة في بايليك الشرق – قسنطينة – و الغرب – وهران. إضافة إلى أن تقرير بوتان عام 1808م قد قدم لنا إحصائيات عن عدد الكراغلة المنخرطين في المدفعية بحوالي خمسة آلاف كرغلي وزواوي[3]، وزيادة على هذا نجد أن الكراغلة قد ترأسوا الحاميات العسكرية المتكونة من الأتراك مثل الكرغلي صاحب النفوذ الذي حكم حصن القصبة الإستراتيجية بعنابة – حصن النوبة – الذي كان يضم مئة تركي قبيل سنة 1830 م)[4].

فمن خلال النقطة الأخيرة يمكن أن نستنتج أن المناصب العسكرية لم تكن تتحكم فيها قوانين ثابتة، على أن الذي لا خلاف فيه هو أن النفوذ كان يلعب دورا في تولي المناصب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على فساد الإدارة في هذه الفترة.

والواقع أن الكراغلة في البابليك قد كانت لهم أدوار عسكرية أخرى مثل وجودهم ضمن قبائل.

[1] قشي، المرجع السابق، ص 51.

[2] المصدر السابق، ص 51.

[3] شوينام، دراسات .... المرجع السابق، ص 64.

[4] ناصر الدين سعيدوني، الحياة الاقتصادية بعنابة أثناء العهد العثماني " ، في الأصالة، العدد 34–35، محلية الثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، يونيو، يوليو 1976 م، ص ص 89 ، 90

المخزن[1]، فكراغلة تلمسان كانوا هم المسؤولين عن جمع الضرائب في بايليك الغرب[2] وكانوا هم قياد المدينة[3]، حتى أننا نجد أنهم – الكراغلة – في أماكن أخرى قد شكلوا قبائل مخزنيه تتكون منهم فقط مثل قبيلة الزواتنية[4] الواقعة بمنطقة القبائل . إضافة لوجودهم كقياد لقبائل الرعية بهدف إحكام السيطرة على هذه الأخيرة ولكي يكونوا كهمزة وصل بين الأهالي في الأرياف و الحكام في المدن.[5]

على أن الذي لا نزاع فيه هو أن تزايد نفوذ وتأثير الكراغلة على الحياة السياسية والعسكرية عبر هذه العهود راجع بالدرجة الأولى لتزايد عددهم واتساع مراكز استقرارهم. إذ نستطيع أن نأخذ بعض الإحصائيات لأعداد وأماكن استقرار هؤلاء تأكيد على ما ذهبنا إليه ولو بنسبة صغيرة. ففي أخر عهد الدايات يقول حمدان بن عثمان خوجة الكراغلة كثيرون العدد وموزعون على كامل أنحاء الأيالة وخاصة في المكان المسمى واد الزيتون الواقع في سفح جبل فليسة ويعتقد أنه يوجد منهم في هذا المكان وحدة ما بين ثمانية وعشرة آلاف محارب[6] ، وقبل هذا

[1] هي عبارة عن مجموعات سكانية لهما صبغة فلاحية عسكرية إدارية ، هذا ما جعلها تتميز عن القبائل الأخرى، البعض منها أوجده العثمانيون بالأراضي التي وحدت عليها لتكون سندا لهم ومنها من منحت لها الأراضي لتستقر عليها وتعيش منها، أما الفئة الثالثة لهي التي استقدمت جماعات شبه عسكرية و هي تمثل أعين السلطة العثمانية في الجزائر، انتسبت واستقرت قبائل المخزن على أراضي البابنيك و اكتسبت كيانا مستقلا متميزا حتى أصبحت لا تعرف عن أصولها ومواطنها الأصلية إلا ما أطلق عليه من تسميات حديثة مثل: الصحاري، هاشم العبيد و الروائية، فمخزن الروائية. عرفوا بهذا الاسم لتوطيتهم على ضفتي واد الزيتون بالرغم أنهم كراغنة كما عرف مخزن المكاحنية بنوع السلاح الذي كان يستعمله فرسانهم أثناء تنقلاتهم هؤلاء المخزن كان أغلب انتشارهم في الأرياف الجزائرية الحيابة الضرائب وقمع التمردات للمزيد أنظر سعيدوني، بوعبدي، المرجع السابق ص ص 233-256

[2] Boyer, op. cit; p 87.

[3] حسان خوجة مخطوط بايات وهران، سبق ذكره، ص 14

[4] سعيدوني، بوعيديلي، المرجع السابق ، ص 106

[5] نفسه، ص 107

[6] ابن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 117.

فقد وجدوا في مدينة الجزائر بكثافة سكانية تبلغ ثلاثة آلاف نسمة مع الأتراك[1]. كما أنهم تمركزوا في المدن الهامة مثل البليدة، المدية، شرشال، قسنطينة معسكر، مستغانم تلمسان وهران (8) مازونة قلعة بني راشد، القليعة، واد[2]

الزيتون وكان هناك عدد منهم يقيمون في الحاميات العسكرية مثل: تبسة زمورة، عنابة، ميلة[3]، دون نسيان مدينة مليانة[4].

وقد لاحظنا شيئا أوحى بمكانة الكراغلة من ناحية العقاب حيث كانت متساوية مع أبائهم الأتراك. إذ إن الكراغلة المعتدين على القانون لا يدخلون إلى أي السجون ما عدا سجن الديوان أي أنه كان لهم سجن خاص بهم هم و لآبائهم فقط[5].

[1] أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، آثار الأستاذ أحمد توفيق المدني، دار البصائر، الجزائر،2009، ص 201

[2] ابن أشتهو، المرجع السابق، من 140

[3] شوينام المجتمع .... المرجع السابق، في 90.

[4] سعيدوني، بوعبدلي، المرجع السابق، من 91.

[5] ابن عثمان خوجة ، المصدر السابق، في 117.

2. الدور الإقتصادي للكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني

بما أن فئة الكراغلة كانت تشكل طبقة حضرية فانه من الطبيعي أن تشارك في المجال الاقتصادي كالطبقات الأخرى، وقد إحترف الكراغلة في عدة أنشطة اقتصادية تنوعت بين الزراعية والصناعية وحتى التجارية.

- **النشاط الزراعي للكراغلة**

لقد كان للسلطة فضل كبير في تشجيع الأجيال من أبناء العثمانيين على ممارسة الوظائف في المحيط العمراني والريفي للتحكم في الظروف السياسية ومسايرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى أن الوضع الإداري الفلاحي لدار السلطان قد نتج عنه استحواذ البرجوازية العثمانية بما فيها الكراغلة على أخصب الأراضي [1]فملك الكراغلة أراضي واسعة في مناطق مختلفة من إيالة الجزائر منها بايلك الشرق الجزائري الذي قدرت فيه أراضي الكراغلة بأكثر من ثلث مجموع الممتلكات، كما امتلكوا أراضي خصبة داخل مدينة قسنطينة وخارجها وظلوا يمثلون كبار الملاك داخل المدينة[2] كما أن صلتهم بالأتراك قد مكنتهم من الاستفادة من نظام توزيع الأراضي الذي عرفته الجزائر في الفترة العثمانية، حيث نجدهم في تبسة مثلا يمتلكون كل أراضي الملك المحيطة بالمدينة[3].

لقد كان حمدان بن عثمان خوجة يمتلك جزء كبيرا من سهل متيجة الذي ورثه عن أبيه وكان يزرع سنويا هذا السهل ولحسابه الخاص حوالي مائة وستين حمولة من القمح وحوالي مائة أو مائة وعشرين من الشعير ، إضافة إلى زراعة القطن، وكانت هذه الأخيرة التي لا يعرفها العرب

[1] حسان كشرود المرجع السابق، ص ص 38 45.

[2] جميلة معاشي: المرجع السابق، ص 362

[3] محمد مقصودة : المرجع السابق، ص 90

تعد زراعة منتجة ومربحة لهم[1] ، كما كان للكراغلة دور في إنتاج أنواع مختلفة من الخضر والفواكه حيث نجد الكراغلة المقيمين بوادي الزيتون قد قاموا بممارسة النشاط الفلاحي هناك وأطلق عليه اسم الزواتنة نسبة إلى ما كانت تنتجه بلادهم من الزيتون[2] ونلاحظ أنه حتى بعض البايات من الكراغلة قد اهتموا بالجانب الفلاحي فباي وهران عثمان بن محمد الكبير قد عمل على غرس أشجار الفواكه الطيبة وقام بإنشاء عيون المياه مما ساهم في مضاعفة الإنتاج الفلاحي.[3]

- **النشاط الصناعي للكراغلة**

إلى جانب النشاط الفلاحي الذي قام به الكراغلة فقد كان لهم حظ وافر في القطاع الصناعي حيث أن القرون الأولى من الوجود العثماني شهدت بروز فئة الكراغلة في المجال الحرفي والصناعي[4] وكانت الحرف التي مارستها هذه الفئة كثيرة ومتنوعة منها حرفة التطريز، حيث أن الجزائر كانت تنتشر فيها المحلات المخصصة للخياطة وكان أغلب الخياطين من اليهود أما الطرازون فكانوا من الكراغلة[5] ويسمى صاحب هذه المهنة "الباش تارزي" ويختصون بخياطة وتطريز القفاطن مثل عبد الرحمان باش تارزي الخياط الخاص بصالح باي[6] إضافة إلى ذلك فقد مارسوا مهنة البابوجية[7] ومن بينهم محمد الإنكشاري البابوجي والشاب محمود الإنكشاري

---

[1] حمدان بن عثمان خوجة : المصدر السابق، ص ص 86-88

[2] سيمون بيفايفر : المصدر السابق، ص 185.

[3] حبيبة عليليش: المرجع السابق، ص 64.

[4] جون ب ولف: المرجع السابق، ص 151.

[5] أرزقي شويتام : المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (926-1246هـ/ 1519-1830م)، المرجع السابق ص324

[6] جميلة معاشي: المرجع السابق، ص 169.

[7] البابوجية بابوج، لفظ فارسي أصله بابوش الحذاء المريح المصنوع من الحرير المزركش بالذهب والألماس تتزين به النساء (ينظر : مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996م، ص.(62)

الجقماقجي، كما نشط الكراغلة في حرفة السمار مثل حسين يولداش السمار ابن مصلي التركي[1] والسمارون هم الذين يصنعون حوذة الأحصنة ويمارسون البيطرة عن طريق الكي، وسمح لهم بممارسة حرفة السراج وهي أكثر الحرف تشريفا لأنها تتعلق بالفروسية من جهة وبفن التطريز من جهة أخرى[2] وعملوا كذلك بحرفة الحفافة أمثال موسى الحفاف البلوكباشي بن محمد التركي وهذه الحرفة لم تكن لقص الشعر فقط بل كان الحفافون يمارسون الحجامة ويقلعون الأضراس، وبرزوا كذلك في حرفة النجارة إذ نجد في مدينة قسنطينة كرغلي يدعى علي بن الزمورلي على رأس جماعة النجارين أي أمينا على حرفة النجارة وقد عينه الحاج أحمد باي بهذه الرتبة سنة 1818م[3] ، ونجد من الصنائع التي تبدو فيها هيمنة العنصر الكرغلي واضحة القوقجية والقنداقجية[4] ويوجد ثلاثا من الكراغلة الذين مارسوا هذه الحرفة وهم : مصطفى القوقجي بن آغا، محمد الإنكشاري القاوقجي بن محمد آغا، مصطفى الانكشاري القاوقجي بن مامي الأياباشي[5] إضافة إلى هذه الحرف والصناعات التي مارسها الكراغلة فقد كان لهم دور في صناعة الحلي والأحجار الكريمة، ومما شجعهم على مزاولة هذه الصناعة هو ما كانت توفره لهم من أرباح وفوائد.

- **النشاط التجاري للكراغلة**

يبدو أن استثمار الكراغلة لملكياتهم وانشغالهم بالمهن المتنوعة قد ساعدهم على تشكيل طبقة ميسورة الحال تمارس التجارة[6]فاهتموا بها إلى درجة أنهم قد ضيقوا فيها على أنشطة التجار

---

[1] عائشة غطاس: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830م) ، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، إشراف : مولاي بلحميسي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001م، ص ص 289-290

[2] جميلة معاشي: المرجع السابق، ص ص 165-169

[3] حبيبة عليليش : المرجع السابق، ص 68

[4] القنداقجية : قندقجي لقب بائع الأسلحة ، تداوله الناس في العهد العثماني ، ينظر : مصطفى عبد الكريم الخطيب المرجع السابق، ص 290

[5] عائشة غطاس: المرجع السابق، 294

[6] ناصر الدين سعيدوني، المهدي البوعبدلي : المرجع السابق، ص ص 70-95.

الجزائريين حيث لعبوا دورا في تعميق أزمة التجار الجزائريين، وظهر من هؤلاء الكراغلة تجار وملاكون كبار تمتعوا بامتيازات خاصة[1]، وكانت لهم دكاكين في شارع الديوان ذات البضاعة المتنوعة وبصورة تدل على ذوق أصحابها الكراغلة[2] وتتكون البضائع في أغلب الأحيان من الروائح والعطور المستخرجة من الورد والياسمين ومن المصنوعات القطنية المحلية وكثيرا من الأشياء من خيوط الصبر مثل أكياس الصيد وزكائب السيدات وأحذية الأطفال وهم في أغلب الأحيان يقومون بشراء هذه المصنوعات من بعض الحضريات وتجد بضاعتهم هذه أسواقا رائجة في أوروبا[3]، وكان الكراغلة يتاجرون بالعقارات عن طريق شرائها ثم بيعها بثمن أكبر من ثمن شرائها وبهذا يحققون دخلا معتبرا ومن أمثلة ذلك أن تاجرا كرغليا اسمه حسن يولداش بن علي التركي اشترى دارا بسبعة مائة ريال فضية وبعد عدة أشهر باعها لمحمد الجاقماقجي بتسع مائة ريال فضية.[4]

إضافة إلى هذا فقد برزت عدة شخصيات كرغلية كان لها الفضل الكبير في توسيع التجارة في الجزائر خلال العهد العثماني مثل حمدان بن عثمان خوجة الذي يقول: " كنت تاجرا بالجزائر ولي تجارة واسعة تتجاوز ثلاثمائة ألف فرنك أتعامل بها في الجزائر العاصمة وبقية أطراف البلاد[5].

وبهذا استطاع الكراغلة أن يمتلكوا ثروات ضخمة جمعوها من الإنتاجات الزراعية ومن التجارة ، فهم بذلك منتجون وتجار في نفس الوقت.[6]

---

[1] حنيفي هلايلي : المرجع السابق، ص 20

[2] محمد مقصودة المرجع السابق، ص 89

[3] أبو العيد دودو : الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان (1830-1855م) ، [د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1975م، ص 63.

[4] حبيبة عليليش: المرجع السابق، ص 71.

[5] حنيفي هلايلي : المرجع السابق، ص 20.

[6] محفوظ سماتي : المرجع السابق، ص 44.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول أن الكراغلة كانت لهم مساهمة في مختلف المجالات الاقتصادية عكس ما يدعيه بعض المؤرخين من أنهم كانوا يترفعون عن خدمة الأرض وأي أعمال يدوية، وكما لاحظنا شاركوا في الإنتاج الفلاحي كما كان لهم دور في تنوع الحرف والصناعات إضافة إلى الممارسات التجارية الداخلية وحتى الخارجية.

3. الدور الاجتماعي للكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني

لقد تحكم في الحياة الاجتماعية بالجزائر خلال العهد العثماني عدة عوامل من بينها الخدمات المقدمة والامتيازات المتحصل عليها وبذلك اتخذ التنظيم الاجتماعي القائم على مبدأ التفاضل ومن خلال نوعية التعامل وطبيعة العلاقة مع السلطة شكل هرم مقلوب، وقد احتل الكراغلة المرتبة الثانية من هذا الهرم حسب ما أجمعت عليه مختلف الكتابات التاريخية على أساس جملة من المعطيات منها صلتهم بالأتراك وعلاقتهم الخاصة بالأهالي.[1]

- **علاقة الكراغلة بالأتراك**

ساد العلاقة بين الأبناء والآباء خوف وارتياب، فقد تخوف الآباء من تزايد عدد الأبناء وهذا مادفع بالحكام الأتراك إلى الاحتراز منهم والحيلولة دون توليهم الوظائف السامية[2] كما تجدر الإشارة إلى أن الكراغلة في علاقاتهم بالعثمانيين كانوا أقرب إلى رياس البحر منهم إلى الإنكشارية، فقد ساند الكراغلة عناصر الطائفة ضد الإنكشارية الإعتقادهم أن الرياس سيمنحونهم بعض المناصب في حالة انتصارهم على الإنكشارية وازدادت أهمية الكراغلة في أواخر العهد العثماني خاصة بعد تراجع دور الرياس والإنكشارية[3] ورغم تزايد شوكة الكراغلة فقد اعتبرهم الأتراك من الفئة المتوسطة، مما جعلهم يحاولون التقرب من الطبقة الحاكمة لتنمية

[1] ناصر الدين سعيد ولي المهدي البوعبدلي: المرجع السابق، ص 95.

[2] عائشة غطاس: المرجع السابق، ص 15.

[3] محمد مقصودة : المرجع السابق، ص 87

واستغلال أملاكهم وتنشيط تجارتهم[1] وأصبحوا يشكلون طبقة برجوازية عقارية مستقرة في المدينة تراقب الضواحي وجزء كبيرا من زراعة الحبوب ويمتلكون ثروات ضخمة[2] وحسب سيمون بيفايفر فقد لعب الكراغلة دورا كبيرا في مدينة الجزائر وذلك بفضل الثراء الذي يتمتعون به إذ من النادر العثور على فقير بينهم، فآباؤهم الأتراك قلما يتزوجون قبل أن يتقلدوا وظيفة مريحة ويستطيعوا الزواج من إمرأة ثرية.[3]

- **علاقة الكراغلة بالأهالي**

يبدو أن الكراغلة على الرغم من أنهم من صلب العثمانيين إلا أن نسبهم ارتبط بنسب أخوالهم عبر مختلف المراحل التاريخية[4] وقد رحب الأهالي بهم لأنهم بذلك يحصلون على حامي يحميهم من الميليشيا[5] ولعبوا دورا بارزا في الربط بين المجتمع والعناصر الحاكمة[6] وساعدهم في ذلك معرفتهم للغة التركية وبالرغم من ارتباط الكراغلة العائلي بالأهالي إلا أنهم كانوا يعتبرون أنفسهم في مرتبة أعلى ويحتقرون الأهالي ويتعالون عليهم وهذا ما جعل الأهالي يكرهونهم[7] حيث يذكر سيمون بيفايفر بأن سكان المدينة كانوا كانوا يعانون يوميا من قسوة هؤلاء الكراغلة إلا أنهم لا يستطيعون الشكوى بهم وذلك لأنهم أبناء موظفيهم المعتبرين، فقد وجد الآباء والأقرباء أنفسهم عاجزين عن إيقاف أبنائهم حتى الحكومة نفسها كانت لا تستطيع

---

[1] منصور درقاوي: المرجع السابق، ص 14.

[2] محفوظ سماتي: الأمة الجزائرية نشأتها وتطورها ، [د ط]، تر : محمد الصغير بناتي عبد العزيز بوشعيب ، منشورات دحلب الجزائر ، 2007م، ص 44.

[3] سيمون بيفايفر : المصدر السابق، ص 184.

[4] أرزقي شويتام : المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (926-1246هـ / 1519-1830م)، المرجع السابق ص 172.

[5] جون ب ولف: المرجع السابق، ص 14

[6] محمد مقصودة : المرجع السابق، ص 83.

[7] محمد خير فارس المرجع السابق، ص 88

معاقبتهم[1]، لكن هذا لا يعني أن علاقة الكراغلة قد كانت سيئة طوال الوجود العثماني فهناك فترات كان فيها الكراغلة أقرب إلى السكان بدليل الثورات والتمردات التي قاموا بها ضد آبائهم الأتراك متحالفين مع السكان وجمعهم في ذلك قاسم مشترك وهو حب التخلص من الأتراك الذين انفردوا بالحكم

لعب الكراغلة دورا كبيرا في إحداث اندماج اجتماعي من خلال عملهم على تكوين روابط الانتساب والمصاهرة مع السكان وأكبر مثال على ذلك هو حسن باشا ابن خير الدين الذي تزوج بابنة ابن القاضي سلطان إمارة كوكو[2] ونجد أحمد باي الذي تصاهر مع عدد من الأسر والقبائل العربية مثل: أسرة بن قانة والمقراني وقسم من قبيلتي فرجيوة وزواوة[3] إضافة إلى قاوة أو بن قاوة في ميلة الذي جاء من تركيا في القرن 18م قصد التجارة فربطته علاقة مصاهرة بأسرة ابن العطار وعلاقات تجارية ومالية مع بعض الأسر القسنطينية مثل أسرة بن الفكون[4]ويبدو أن هذه المصاهرة قد كان لها دور بارز في تشكل أغلب التحالفات السياسية والاقتصادية، وهناك من يرى أنها كانت سببا في فصلهم أي الكراغلة من المناصب الحساسة وحرمانهم من التمتع بنفس الامتيازات التي يستفيد منها الأتراك، وذلك خشية أن يزداد عددهم ويشكلون خطرا على الدولة.[5]

[1] سيمون بيفايفر : المصدر السابق، ص 185.

[2] حبيبة عليليش: المرجع السابق، ص 58.

[3] أبو القاسم سعد الله محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال)، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1982م، ص 134

[4] جميلة معاشي: المرجع السابق، ص 363.

[5] أرزقي شويتام: المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني (926-1246هـ/ 1519-1830م)، المرجع السابق ص 174.

- **لباس الكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني**

حاول الكراغلة تقليد أبائهم الأتراك حيث ورثوا عنهم الاعتناء بهندامهم، وقد وصف لباسهم بأنه لا يختلف عن لباس الأندلسيين وأن هندامهم أكثر أناقة وملابسهم أكثر جلبا للانتباه من هندام الأندلسيين[1]، ويصف وليام شالر ملابس الكراغلة على أنها : "عادة ماتكون مزينة بحواشي الذهب والفضة أو الحرير طبقا لغرور الشخص ونزواته، وشكل العمامة وثناياها ونوع المادة التي صنعت منها هي المقياس الذي يحكم على الناس بقيمة الرجل الذي يلبسها"، فالكراغلة يتمتعون بالإذن بلبس الملابس المطرزة بالذهب[2] وهذا ما أشار إليه الأسير الفرنسي فندلين شلوصر حيث تحدث عن الكرغلي أحمد باي قسنطينة فقال لباسه يلمع بالذهب، أما رفاقه الذين لا يفارقونه فهم مسدسان وسيف ذو غمد ذهبي "[3].

أما لباس المرأة الكرغلية فهو يتكون من سروال طويل أبيض بالنسبة للمرأة المتزوجة ومتعدد الألوان بالنسبة للفتاة، وتضع فوق السروال قميص طويل وعريض بأكمام طويلة وعريضة مصنوع من قماش شفاف مطرز بالحرير أو الذهب وتلبس فوقه فرميلة وقفطان من الحرير والذهب، وتضع حول أسفل جسمها فوطة طويلة، وتتحزم بحزام حريري أو ذهبي يقفل بواسطة حلقتين معدنيتين، وبالنسبة لشعرها فتظفره باستعمال حواشي ولآلئ وجواهر وأحجار كريمة، كما تستعمل حليا مختلفة من أقراط وخواتم وأساور ، وفيما يتعلق بغطاء الرأس فتلبس شاشية ومحرمة لشد الشعر، وعادة ما تلبس الفتيات قبعات من قماش غالي تزين بكميات كبيرة من قطع الذهب، وتضع في قدميها حذاء ذي كاسية ساق قصيرة باللون الأصفر داخل بابوش،

[1] منصور درقاوي: المرجع السابق، ص 98.

[2] فندلين شلوصر : قسنطينة أيام احمد باي (1832-1837م) ، د ط]، تر، تق أبو العيد دودو ، وزارة الثقافة الجزائر ، 2007 م، ص 30.

[3] وليام شالر: المصدر السابق، ص ص 56-83

وفيما يخص لباس الخارج تضع غطاء للرأس ذي شكل مرتفع يحاط بشريط من القطن لتثبيت الحايك وتغطي وجهها بعجار لا يظهر منه إلا العينان[1].

[1] شريفة طيان ساحد : ملابس المرأة و أزيائها بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ع15 دورية محكمة تصدر عن قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2013م، ص 216

خاتمة

بعد استعراض مختلف مراحل هذا البحث ، نصل الآن إلى ختامه لتلخيص أبرز النقاط التي توصلنا إليها، كانت الأحداث المتسارعة التي شهدتها تلك الفترة، بدءًا من هجرة مسلمي إسبانيا إلى سواحل المغرب الإسلامي، وما تبع ذلك من هجمات نصرانية، سببًا رئيسيًا في توجه الجزائر نحو الاستعانة بالإخوة بربروس والقبول بالانضمام إلى الخلافة العثمانية، وقد قامت الخلافة العثمانية بدورها بتوزيع الحاميات العسكرية في مناطق مختلفة من الإيالة الجزائرية لضمان الحماية والاستقرار.

وقد أدى هذا الانضمام إلى اقتناع الجيش الإنكشاري بضرورة التعايش مع المجتمع الجديد المختلف عن المجتمع الذي ألفوه في الأناضول، ونتيجة لهذا الاحتكاك، تزاوجت هذه العناصر مع بعضها البعض، مما أدى إلى ولادة فئة جديدة أضيفت إلى النسيج السكاني الجزائري، وهي فئة الكراغلة.

ومما توصلنا إليه أيضًا أن ظهور هذه الفئة كان في بداية التواجد العثماني، واستقرارها كان في المدن التي تمركزت فيها الحاميات الإنكشارية في البداية، وقد تزايدت أعدادهم على مر السنين، والدليل على ذلك هو التمرد الذي قاموا به في عام 1629م، إذ لو كانت أعدادهم قليلة، لما تجرؤوا على رفع السلاح وإعلان التمرد؛ ومع ذلك، فقد فشلوا في تحقيق أهدافهم.

لكن طموح هذه الفئة في الوصول إلى المرتبة الأولى دفعهم إلى المطالبة بحقوقهم، مما أدى إلى إعلان التمرد، نتيجة لذلك تم إبعادهم عن مدينة الجزائر، ومع ذلك، وبسبب الوباء الذي اجتاح مدينة الجزائر بين عامي 1648م و1650م، تمكنوا من الوصول إلى العديد من المناصب في الجيش والسياسة وحتى في النظام المالي، حيث وصل العديد منهم إلى رتبة "دفتر دار".

وقد تناولنا في هذا البحث بعض الشخصيات الكرغلية التي تقلدت مناصب مهمة في حكم الإيالة أو في تسيير مقاطعاتها، تحدثنا عن حسن بن خير الدين، الذي يُعتبر أول كرغلي معروف في الجزائر العثمانية، حيث تولى منصب بايلرباي الجزائر خلفًا لوالده خير الدين.

وكانت آخر شخصية تحدثنا عنها هي أحمد باي، الذي يُعتبر من أبرز الشخصيات التي حكمت بايلك الشرق. إذ عمل على إخضاع القبائل المتمردة وإقرار الأمن، خاصة بعد الفوضى التي شهدتها الفترة التي سبقت توليه الحكم، كما أنه كان آخر من مثّل تبعية الجزائر للخلافة العثمانية، حيث انتهى الحكم العثماني في الجزائر بسقوط بايلك الشرق في يد الاحتلال الفرنسي عام 1837م.

وعليه يمكن القول إن فئة الكراغلة شكلت جزء من التركيبة الاجتماعية للجزائر العثمانية واضافة وتنوع في بناء المجتمع الجزائر وقدمت أدوار هامة في اطار الدولة الجزائرية الحديثة وفي اطار الموروث الثقافي والاجتماعي للجزائر خلال وبعد الحضور العثماني ولم تكن بمعزل عن الهوية الاجتماعية المتنوعة للجزائر.

قائـــــــمة المصـــــــادر

والمـــــــــراجع

المراجـــع:

الكتب:

- ابن المغني حسن بن رجب شاوش، تقيدات ابن المفتي في تاريخ بشوات الجزائر و علمائها، دراسة تع : فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة الجزائر 2009م.
- ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، م6 منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، لبنان، 1967.
- ابن عثمان خوجة، المرآة، تي، تع، تع و محمد العربي الزبيري، شي، وانت، الجزائر، 1980 م.
- ابن عودة المزاري ، طلوع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تج ، دراسة: يحي و عزيز، ج 1، 16 دار الغرب الإسلامي بيروت 1990م.
- أبو العيد دودو : الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمان (1830-1855م) ، [د ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1975م.
- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن (16م) – (20م)، ج 1 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981.
- أبو القاسم سعد الله محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال)، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، 1982م.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830م)، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998م.
- أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، آثار الأستاذ أحمد توفيق المدني، دار البصائر، الجزائر،2009.
- أحمد العربي، الجزائر في عهد الدايات دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج 2، دار الكفاية، الجزائر، 2013م.
- احمد توفيق المدني حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا 1492-1792م، المجلد 5 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2010 م.
- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.
- أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2001م.
- أحميدة عميراوي، الجزائر في أدبيات الرحلة و الأسر خلال العهد العثماني "مذكرات تيدنا أنموذجا" ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009 م.
- أرزقي شويدام، دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي الفترة العثمانية 1915-1830م، 15 ، دار الكتاب العربي الجزائر ، 2010م.
- أرزقي شوينام، المجتمع الجزائري و فعالياته في العهد العثماني 926 – 1246 هـ 1519 – 1830 م، ط1، دار الكتاب العربي الجزائر 2009 م.
- أماني بنت جعفر بن صالح المغازي، دور الانكشارية في إضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة ، القاهرة، 2007.

- أمين محرزة الجزائر في عهد الأغوات (1659–1671 م)) ، البصائر الجديدة، الجزائره 2013 م.
- ايرينا بترسبان ، الانكشاريون في الإمبراطورية العثمانية، تق، مرة قسم الدراسات والنشر بالمركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2006 م.
- أيضا مبارك بن محمد الهلالي الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 3، مكتبة النهضة الجزائر، 1963.
- ج. أو ها بسترايت رحلة ج. أو ها بسترتيت إلى الجزائر وتونس و طرابلس (1145هـ – 1732م)، تريق، تع: أن ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، دت.
- جون بول وولف، الجزائر و أوروبا 1500–180م، ثر، تعر: أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة الجزائر، 2011م.
- حسان عومة، تاريخ بايات وهران، مخطوط رقم 1634، قسم المخطوطات. م. و . ج.
- حنفي ملايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار المدى، الجزائر، 2007م.
- حنيفي هيلالي، أوراق في التاريخ خلال العهد العثماني، دار الهدى الجزائر، 2008.
- خير الدين بربروس مذكرات خير الدين بربروس تر : محمد دراج ، 16، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010م.
- سمون بقايفر، مذكرات جزائرية عشية الاحتلال، تره تق، تع، د: أبو العيد دودو، دار هومة، الجزائر، 2009م.
- سهيل سابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراد عبدا الرزاق محمد حسن بركات، السلسلة الثالثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000م.
- شوفاليه كورين الثلاثون سنة الأولى لقيام الجزائر (1510م – 1540م) تر جمال حمانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- صالح عباد الجزائر خلال الحكم التركي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830م، ط2، دار هومة، الجزائر، 2007م.
- صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر 1962م، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ت.
- عائشة غطاس، الحرف والحرفيين بمدينة الجزائر 1700–1830م مقاربة اجتماعية اقتصادية المؤسسة الوطنية للاتصال النشر و الاشهار ، روبية، الجزائر ، 2007 م.
- عبد الحميد بن أبي زبان بن أشتهر، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر، الطباعة للجيش الشعبي الجزائر، 1972.
- عبد الرحمن بن حمادوش الجزائري، رحلة ابن حمادوش الجزائري لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال"، تق، تح، تع: أبو: القاسم سعد الله عالم المعرفة ،ط خاصة ، الجزائر ، 2011.
- عزيز سامح النار، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، 1989 م.
- فاطمة الزهراء قضي، قسنطينة في عهد صالح باي البايات ميديا بلوس، قسنطينة، الجزائر، 2005ء، ص 46.
- فندلين خوصر، قسنطينة أيام أحمد باي 1832–1837، تره تو د: أبو العيد دودو، شن و انت، درت.
- فندلين شلوصر : قسنطينة أيام احمد باي (1832–1837م) ، د ط]، تر، تق أبو العيد دودو ، وزارة الثقافة الجزائر ، 2007 م.

- لويست فالسني، المغرب العربي قبل سقوط مدينة الجزائر 1790-1830م، تر عن الفرنسية: الياس مرقص، ط1، دار الحقيقة، بيروت، لبنان.1980.
- محفوظ سماتي: الأمة الجزائرية نشأتها وتطورها ، [د ط]، تر : محمد الصغير بناتي عبد العزيز بوشعيب ، منشورات دحلب الجزائر ، 2007م.
- محمد أبو رأس الجزائري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي و نعمته حياة أبي راس الذاتية والعلمية وتح، تع، السيط: محمدد عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- محمد الصالح بن المداري، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة و استيلائهم على أوطان أو تاريخ قسنطينة، مريد. يحي بوعزيز طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- محمد الطيب عقاب ، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، دار الحكمة، الجزائر ، 2000.
- مذكرات أحمد باي و حمدان خوجة، بوشرية، تره تع: محمد العربي الزبيري، الجزائر، 1973م.
- مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1996م.
- منور مروش، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني القرصنة الأساطير والواقع، ج2، دار القضية للنشر، الجزائر، 2009م.
- مولود قاسم نايت القاسم شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830 م، ج 1 ، 2 ، دار الأمة، الجزائر، 2007 م.
- ناصر الدين سعيدوني ، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني ، ط3، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2012.
- ناصر الدين سعيدوني المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984 م.
- ناصر الدين سعيدوني تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، ط2، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013.
- وليام خالر، مذكرات قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824م، تعر ، تع ، تق إسماعيل العربي، ش و نا ت، الجزائر ، 1982م.
- وليام سينسر الجزائر في عهد رياس البحر، تر و تع. عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- يحي بوعزيز، الموجود في تاريخ الجزائر "الحديث" ، ج 2، ط2، د. م . ج، الجزائر ، 2009 م.
- يحي بوعزيز، مدينة وهران عبر التاريخ، طلا خاصة، عالم المعرفة، الجزائر 2009 م.

- **المذكرات:**

أ- الدكتوراه:

- جميلة معاشي، الإنكشارية والمجتمع يبابليك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة دكتوراه دولة، العلوم في التاريخ الحديث، (مرقونة)، اشراف كمال فيلالي معهد التاريخ والآثار، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007-200م.
- عائشة غطاس الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700م) - (1830م) ، مقارنة اجتماعية اقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، ج 1، جامعة الجزائر ، 2000 -2001.
- عائشة غطاس: الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر (1700-1830م) ، أطروحة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث، إشراف : مولاي بلحميسي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001م.
- عائشة غطاس، نعيمة بوحشوش النظم السياسية، الدولة الجزائرية الحديثة و مؤتمراتها"، و خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.

ب-ماجستير:

- حسان كشرود : رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية (1659) (1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: فاطمة الزهراء قشي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر ، 2008م.
- حسان كشرود، رواتب وعامة الموظفين و أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659 إلى 1930 م، مذكرة النيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، (مرقونة) إشراف: فاطمة الزهراء قشي ، معهد التاريخ، جامعة منشوري ، قسنطينة، 2007-2008م.
- حليم سرحان، تطور السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920-1246هـ / 1514 - 1830م) من خلال المصادر التاريخية والأثرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في الآثار الإسلامية، (مرقونة)، إشراف صالح بن قرية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2007 / 2008.
- فهيمة عمريوي : الجيش الانكشاري بمدينة خلال القرن 12هـ /18م دراسة اجتماعية - اقتصادية من خلال سجلات سجلات المحاكم الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: عائشة غطاس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، 2009م.
- فهيمة عمريوي، الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12هـ / 18م دراسة اجتماعية اقتصادية من خلال سجلات المحاكم الشرعية، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في التاريخ الحديث (مرقونة)، إشراف عائشة الغطاس، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 2008 2009م.
- محمد مقصودة : الكراغلة والسلطة في الجزائر خلال العهد العثماني (1519-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف محمد دادة ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران، الجزائر ، 2014م.

- ياسين بودريعة، أوقاف الأضرحة و الزوايا بدينة الجزائر وضواحيها خلال العهد العثماني من خلال المحاكم الشرعية و سجلات بين المال و البايليك، مذكر لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث، (مرقونة)، إشراف عائشة غطاس، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 2006-2007م.

ج- ماستر:

- كريمة لمين، الكراغلة وموقعهم من السلطة في الجزائر خلال العهد العثماني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة المساتر الأكاديمي، تخصص تاريخ الجزائر الحديث (1518-1830)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2019/2018.

- **مجلات وجرائد ورسائل:**

- أبو القاسم سعد الله، دفتر محكمة المدينة، الجزائر أواخر العهد العثماني 1821 - 1839م وفي الثقافة، عدد 81، مجلة تصدرها وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، الجزائر، 1984م.
- شريفة طيان ساحد : ملابس المرأة و أزيائها بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ع15 دورية محكمة تصدر عن قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، 2013م.
- كمال بيرم فئة الكراغلة بالجزائر كراغلة المسيلة أنموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع 11، ديسمبر 2016.
- ناصر الدين سعيدوني، الحياة الاقتصادية بعنابة أثناء العهد العثماني " ، في الأصالة، العدد 34-35، محلية الثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، يونيو، يوليو 1976 م.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

- H.D De Grammont, Histoire d'Alger sous la domination turque (1515 -1830), erumost Leroux, éditeur 28, Rue Bonaparte, paris, 1887 .
- .DR, Shaw: Voyage dans la Régence d'Alger, tra: j. mac carthy, chez marlin, éditeur, paris 1830.
- Bigonet (E): une lettre du bey de Constantine en 1827, in R.A. N° 43, Alger. 1899.
- -Devoulx, Ahad Aman règlement politique et militaire", in R.A. N° 4, Alger, 1860.
- F.D de Haëdo, Histoire des rois d'Alger, tr: an par H.D.De Grammont, Adolphe Jourdan libraire Ed, Alger, 1881.
- Pirre Boyer." Le problème Kouloughli dans la régence d'Alger" in: R.O.M.M, N°8, 1970.
- TAL SHUVAL, la ville d'Alger vers la fin du XVIIIème siècle, paris, 1998.
- Venture de Paradis, "Alger au 18me siècle" présentation de Fagan E, in: R.A, N° 39 Alger .

فهرس

الموضوعات

المحتويات

اهداء .....

اهداء .....

شكر وتقدير .....

مقـدمة..... 1

الفصل التمهيدي: لمحة عن بنية المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني.....**5**5

-1مصطلح الكراغلة وبداية ظهورهم.....20

-أصل التسمية.....20

-مدلول التسمية أو حقيقتها 21

-2النمو والتوزيع الجغرافي للكراغلة.....26

-الكراغلة في دار السلطان 26

-الكراغلة في البايلكات الثلاث (الشرق الغرب، التيطري).....28

.1الدور السياسي للكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني 32

-النشاط السياسي والعسكري للكراغلة.....32

-النشاط الإداري للكراغلة.....36

-إنجازات بعض السياسيين من الكراغلة 37

-الدور العسكري 46

.2الدور الإقتصادي للكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني.....55

-النشاط الزراعي للكراغلة 55

-النشاط الصناعي للكراغلة.....56

-النشاط التجاري للكراغلة 57

.3الدور الاجتماعي للكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني..... 59

-علاقة الكراغلة بالأتراك 59

-علاقة الكراغلة بالأهالي..... 60

-لباس الكراغلة في الجزائر خلال العهد العثماني 62

خاتمة..... 64

قائـــــمة المصـــــادر والمـــــراجع..... 67

فهرس الموضوعات 73

الملخص: 76

الملخص:

تتناول الدراسة فئات المجتمع الجزائري في العهد العثماني مع التركيز على فئة "الكراغلة" كنموذج، تشكلت فئة الكراغلة من عناصر مختلفة مثل الأتراك والمرتزقة والجنود السابقين، وكانت تتمتع بنفوذ كبير في الإدارة والسياسة والاقتصاد، لعبت هذه الفئة دورًا بارزًا في تنظيم الجباية وتحصيل الضرائب، وكانت مسؤولة عن الأمن والنظام في المدن، كما كانت تتدخل في تعيين الولاة والقادة العسكريين، مما جعلها قوة مؤثرة في صنع القرار، علاوة على ذلك، تميزت الكراغلة بتكوين علاقات مع النخب المحلية والقبائل، ما ساعدها في توطيد سيطرتها، الدراسة تسلط الضوء على كيفية تأثير هذه الفئة على المجتمع الجزائري، والتغيرات التي أحدثتها في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي خلال العهد العثماني.

الكلمات المفتاحية: العهد العثماني، الكراغلة، العائلات، الجزائر، المسيلة.

Abstract:

The study examines the social classes of Algerian society during the Ottoman era, focusing on the "Kouloughlis" as a model. The Kouloughlis were formed from diverse elements such as Turks, mercenaries, and former soldiers, and they wielded significant influence in administration, politics, and the economy. This group played a prominent role in organizing tax collection and maintaining security and order in the cities. They also intervened in the appointment of governors and military leaders, making them a powerful force in decision-making. Moreover, the Kouloughlis established relationships with local elites and tribes, which helped them, consolidate their control. The study highlights how this group impacted Algerian society and the changes they brought to the social and economic structure during the Ottoman period.

Keywords: Ottoman era, Kouloughlis, families, Algeria, M'Sila.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: فئات المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني
فئة العراغلة وأدوارها

إعداد الطلبة:

1- علي عريوة صبرينة رقم التسجيل:

2- بوسعدية يمينة رقم التسجيل:

القسم: التاريخ **الشعبة:** التخصص: تاريخ حديث

إشراف: أ.د بيرم كمال **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

د/بوقرولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): علي عريبة صبرينة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20873803

الصادرة بتاريخ : 23-11-2017 عن دائرة : حمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية: قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: قبائل المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني

فئة الرعاة وأدوارها

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): لرسعدية رحيمة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204 958 208

الصادرة بتاريخ : 2019/08/25 عن دائرة : حمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية: الآداب والعلوم الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: فئات المجتمع الجزائري في العهد العثماني فئة الكراغلة وأدوارها

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.